القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة فى إطار المناخ التربوى الجامعى لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر - تفهنا الأشراف

إعداد

دكتور
مختار عبد الجواد السيد
مدرس بقسم الإدارة والتخطيط
والدراسات المقارنة
كلية التربية تفهنا الأشراف

دكتور
عادل صلاح محمد غنايم
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية تفهنا الأشراف

القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة فى إطار المناخ التربوى الجامعى لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر - تفهنا الأشراف

إعداد

د/مختار عبد الجواد السيد د/ عادل صلاح محمد غنايم

المبحث الأول: الإطار العام للبحث:

مدخل إلى الدراسة وأهميتها:

تنعم المجتمعات البشرية ألان بالتقدم والرقى ، وقد تحقق ذلك بفعل رؤى أكاديمية صاغتها الجامعات فى إطار نسقها العلمى الصارم الذى تتميز به لذلك سوف تظل الجامعة بأساتذتها من الصفوة ، وبطلابها – النخبة ، هم الذين يمثلون طوق النجاة لمن يكاد ان تنزلق قدماه عن الطريق القويم الذى تخطه الحياة بمفهومها السامى الراقى، فإذا كان العلم هو قلب الإنسانية، فالجامعة تشكل نبض هذا القلب ، ويبقى هذا النبض قائما ما دامت المثل الأكاديمية تنظم حياة الحرم الجامعى أن المرجعية فى استقرار وضع الجامعة، يعود إلى استنادها إلى القيم التى تعد ضابطة للسلوك الانسانى ، ويحقق المجتمع المتوازن وهو ذلك «المجتمع الذى ينتشر فيه الوعى بالقيم ومن ثم الالتزام بها» . (١ : ٥)

لابد من إدراك حقيقة هامة وهى أن المناخ المدرسى العام الذى يحيط بالطالب الجامعى قد شابه كثير من التغيير ومن الشواهد التى يمكن أن تخضعها لمزيد من التأمل والتحليل ، أن قضايا التغيير هى التى أوجدت هذا المناخ الذى فرض نفسه على مختلف أوجه حياتنا ، وابرز ما يصادفنا هو المناخ الدراسى الجامعى*

إن مرد ذلك يعود إلى انه قد طرأت على المجتمعات البشرية المعاصرة تغيرات كثيرة ومستجدات عديدة فى كل المجالات كان لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على سلوك الأفراد والجماعات سلبا أو إيجابا والكثير من هذه المتغيرات قد أحدث الكثير من الاهتزاز فى القيم.(٢ : ٦)

★ الرقم الأول يشير إلى رقم المرجع فى قائمة المراجع ويشير الرقم الثانى إلى رقم الصفحة فى المرجع.

فقد أصبح الشباب – ألان – فى ظل الأنظمة المعاصرة جيلا مغتربا يفتقد مشاعر الانتماء التى تربطه بالبيئة الاجتماعية كما أنهم قد يشعرون بحماسهم الزائد ضرورة نقد كل ما يحيط بهم حيث أن التغيرات البنائية التى طرأت على مجتمعهم لم يصاحبها أية عمليات تخطيطية أو توفيقية لاحتياجاتهم الآنية أو المستقبلية.(١٣:٣)

أن هذا التغيير الذى أرغمنا على مواجهة مناخ اجتماعى وتربوى وقيمى ، وهو فى الحقيقة غريب عنا ، إذا صنعته حضارة هذا العصر وتلك الحضارة ليست من صنعنا نحن، بل هى من صنع وفعل وإخراج الغرب الصادرة عن تكتله الغربى ، وبما يقف خلف تلك الحضارة من فلسفات ، وبما طرحته وتفرضه من نظرة متعالية للشعوب الأخرى (ومنها نحن بالطبع) وكما يؤكد ذلك زكى نجيب محمود «من أن حضارة العصر ليست من صنعنا ولا شاركنا فى ذلك الصنع بكثير او قليل، بل هى حضارة فتحنا بابنا فاذا هى واقفة أمامنا عملاقا متكاملا فى البناء». (٤-٦)

ويشعر الشباب الجامعى بما تتيحه وسائل الاتصال المختلفة – والتى شهدت طفرات ملحوظة فى تقنياتها– ان هناك عوالم غير عالمهم يقترن فيها التقدم الحضارى والتكنولوجى الهائل بالأهمية المتعاظمة للفرد ، واحترام حقوقه الانسانية، وتوفير احتياجه الضرورية، عند التزامه بانجاز مهامه وادواره وواجباته حيال المجتمع الذى ينتمى إليه .(١٣ : ٥)

ولكننا نجد شبابنا الجامعى فى الوقت الراهن يتحول تدريجيا من خلال المقارنة بين مجتمعه وبين الشباب فى المجتمعات المتقدمة الأخرى إلى اعتقاده الخطير حول «ضآلة درجة أهمية الفرد فى المجتمع المصرى» ، الأمر الذى يزيد من خطورة مايشعر به من عدم قدرة مؤسسات الدولة المختلفة على مواجهة وتلبية ادنى حاجاته الضرورية، فكانت النتيجة التى برزت لدى الشباب هى تهميش القيم الاجتماعية الناتجة عن انعكاس آليات السوق العالمى، وتعاظم أهمية دور القيم المادية فى تحديد مكانه الفرد فى المجتمع. (١٣ : ٦) .

ومع تزايد وطأة الاحوال الاقتصادية وضغوطها أوجد ذلك مناخا متدنيا ساهم فى «تغيير المفاهيم القيمية للمجتمع حيث تحولت قيم العلاقات الاجتماعية من قيم علاقات بين (الأفراد) الى قيم علاقات بين أشياء وماديات» . (١٥:٧)

ومما لاشك فيه ان موضوع القيم من الموضوعات الهامه التى شغلت فكر الانسانية منذ فجر التاريخ حيث اتضحت قدرة الله عز وجل فى آية من آياته وهى خلق الانسان وتفضيله على سائر المخلوقات ليس من جهة شكل وهيئة الانسان وتركيبته البيولوجية فحسب بل امداده بالعقل والحس والادراك الذى من شأنه ان يعينه على تقييم الامور ، واعطائها احكاما خاصة تتفق وتكوينه العقلى والمزاجى من حيث كونها مستحسنة او مستهجنة .(١١:٨)

ومن المسلم به ان لكل فرد مجموعة من القيم التى يؤمن بها وهذا مايطلق عليه «البناء القيمى للفرد» فان كل مجتمع من المجتمعات يحتوى على نسق إجتماعى يعمل من خلال أنظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية وأسرية وتكون فى نفس الوقت نظاما للقيم value system الذى يحدد هوية تلك المجتمعات وشخصيات افرادها التى تتمثل فى سلوكياتهم، لذلك فان التعرف على الحياة الاجتماعية فى أى مجتمع من المجتمعات والتفاعلات الحياتية فى ذلك المجتمع يكون من خلال دراسة نظام القيم وتأثيراتها الدينامية على الفرد والمجتمع . (٩ : ٢٣)

لذلك ينصب هذا البحث فى واقع قيم الافراد والجماعات ودوافع الحياة ومعايير العلاقات السائدة بين أفرادها حيث يتضح أن لكل عصر من العصور قيمه الخاصة به وأفكاره التى تسيطر على أفراده ، ومن ثم فان مجموعة القيم هى ذاتها المرآة التى تعكس أخلاقيات العصر الذى نعيش فيه .

كما أنه فى ظل الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الراهنة التى يحياها أفراد المجتمع المصرى نجد أنه «لا يجادل أحد فى وجود قضايا للشباب الجامعى المصرى لا تنفصل عن قضايا المجتمع الذى يعيشون فيه وما يشهده من تغييرات وتحولات أدت فى مجملها إلى كثير من المشاكل فى التطبيق والتنفيذ وهذا أمر واقعى» . (١٠ – ١٤٥)

ونظرا لأن المجتمع المصرى يمر بمرحلة تغير سريعة ترجع أسبابها الى الثورة التكنولوجية الهائلة التى كان من نتيجها كثير من التناقضات وظهور مجموعة من القيم الجديدة واختفاء قيم كانت سائدة قبل حدوث تلك الثورة، الأمر الذى أدى الى تذبذب وعدم استقرار فى القيم الموروثة والمكتسبة الى على حد سواء بالاضافة الى جانب الثورة التكنولوجية كان هناك العديد من الأحداث التى تؤثر على النسق القيمى فى المجتمعات - بصفة عامة - ومن بينها الحروب وما تتمخض عنها من نتائج تؤثر على قيم المجتمعات وأفرادها ٠(١١: ٤٢٦)

ومن هذا المنطلق نجد ان الشباب الجامعى أصبح غير قادر على الانتقاء من بين القيم المتصارعة الموجودة حاليا وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون ويتمسكون به من القيم المرغوبة٠(١٢ : ٢٤)

وربما يكون السبب راجعا الى ما هو أعمق مما نراه على السطح اذ يرجع ذلك الى عدم قدرتنا على التفكير المستقل، ومن ثم على اختبار اذ اننا «قد غيرنا أسطح حياتنا فى السياسة والاقتصاد والاجتماع وابقينا ما هو مستقر فى القاع العقلى من مبادىء وقواعد كما هو بغير تغيير» . (١٣ :١٠)

إننا نأمل أن تكون سلوكيات الشباب الجامعى مطابقه وموافقه للقيم السامية التى نرتضيها أن تسود المجتمع حيث تعتبر «القيم احدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة ومستوى الرقى والتحضر فى أى مجتمع لانها انعكاس لأسلوب الذى يفكر به الفرد، فهى موجهه له فى اصدار أحكامه وتحديد اتجاهه كما أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بسلوكه وتصرفاته سواء فى الماضىً أم الحاضر ام فى المستقبل٠ (١٤:١٦)

لذلك يجدر بنا أن نتناول القيم من خلال مؤشرات السلوك على اعتبارها ~ أى القيم - محددات لسلوك الشباب الجامعى وأفعاله ويتضح ذلك فى قبول بعض السلوكيات ورفض بعضها الاخر ٠

مما سبق يرى الباحثين ضرورة تناول القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى الشباب الجامعى الأزهرى وعلاقته ببعض المتغيرات البيئة الدراسية المحيطة به لبيان أثر

الدور الحاسم الذى تلعبه القيم فى المجال التربوى الذى يغلب عليه الطابع الدينى، كما ان التعرف على واقع القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى الشباب الجامعى الازهرى الان بهدف تضييق الفجوة الواسعة بين الواقع الحالى (القيم السائدة) أو ما هو كائن وبين (القيم المأمولة) أى ما ينبغى ان يكون بالاضافة الى أن تحديد واقع تلك القيم حاليا يمكن أن يميز طلاب الجامعة - بصفة خاصة - فى المجتمع الاسلامى حيث يشير محمد رشاد كفافى .(١٩٩٠ :١٥) عند دراسة القيم الى قوله «ينبغى الكشف عن مستويين هما : المستوى السلوكى والمستوى اللفظى لإدراك ما قد يكون بينهما من تناقض أو إتساق لدى الشباب اذ يعبر ذلك عن صورة علمية أدق لتبين الواقع القيمى للمجتمع فهناك فرق بين فرد - أو أفراد - لايلتزمون سلوكيا بالقيمة او القيم الاسلامية، لكنهم يعلنون بتعبيرهم اللفظى نقيض ذلك» ٠ (١٥ : ١٥)

ومن ثم لاحظ الباحثون وجود تغير واختلاف واقع القيم لدى بعض طلاب جامعة الازهر الأمر الذى ترتب عليه ظهور صراع قيمى تنعكس آثاره على بناء شخصية لبعض هؤلاء الطلاب، بل وظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية التى قد تنعكس اثارها فى عزوفهم عن الدراسة وإنغماس بعضهم فى تعاطى المخدرات، مما دفع الباحثين الى دراسة واقع القيم حاليا لدى طلاب جامعة الازهر وعلاقته بالمناخ الدراسى لديهم، وذلك لمحاولة سبر أغوارهم حتى يمكن التوصل الى الاسس المنافسة لكيفية التعامل معهم، والابتعاد بهم عن مظاهر الانحراف ومسبباته، بالاضافة الى الكشف عن العوامل التى تمكن وراء تدنى المستوى القيمى لدى بعض الشباب الجامعى الازهرى وعدم التمسك بالقيم المرغوبة والمأمولة هذا من جهة ٠

ومن جهة أخرى من المفترض أن تؤدى جامعة الازهر دورا هاما فى قضية أساسية وهى الحفاظ على القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى طلابها عن طريق تأهيل هؤلاء الطلاب لتحمل المسئولية ووقايتهم من الانحراف وإستغلال أوقات الفراغ لديهم بما يعود بالفائدة واستثمار طاقاتهم فيما يفيد أنفسهم ووطنهم ٠

إذ لابد من السعى نحو اقرار ايجاد مناخ ادارى متطور لتمكين متخذى القرار بجامعة الازهر من امتلاك المهارات «واجادة الاساليب التى تجعلهم قادرين على تحقيق إنجازات إجتماعية وتربوية أعلى» (١٦ : ٧)

هذا بالإضافة إلى تعويدهم إتباع عادات الاستذكار الجيدة ، وتنمية اتجاهاتهم نحو الدراسة الجامعية وذلك لتمكينهم من الحد من مخاطر سلبيات التقدم العلمى والتكنولوجى الهائل فى الحاضر والمستقبل والتقليل من الاثار السلبية على حياة طلابنا فى مرحلة التوازن النفسى والاجتماعى والاكاديمى على حد سواء لدى هؤلاء الطلاب.

ويرتبط بتحقيق القيم (وهو الشق المعنى بالادارة) كل مايساهم فى اعتدال المناخ التعليمى ، او منـاخ البيـئة الدراسـية وتعنـى بذلـك ضرورة توافر (جودة) كل من:

- الاهداف (ايا كان مجالها) .
- الموارد المادية والمعنوية .
- الموارد البشرية .
- الأساليب والطرق والإدارات .
- الهياكل وأنماط العلاقات . (١٧ : ٤٩٠)

مشـكلة الدراسـة :

كما إننا نجد فى الواقع انه قد اشتد تاثير الازمات الطارئة على المجتمع المصرى على واقع القيم الاجتماعية والخلقية والدينية، ويكون الشباب الجامعى – بما فيهم بعض الشباب الجامعى الازهرى ، هم اول من يتأثرون بتلك الأزمات ، مما يترتب عليه احداث فجوة واسعة بين مايطلق به الواقع الصارخ للشباب حاليا، وحيرة هؤلاء الشباب بين ما هو سائد وما هو مرغوب فى موضوع القيم التى ينبغى التمسك والالتزام بها وفقا للمعايير المرغوبة اجتماعيا فى اطار المناخ التربوى الجامعى المحيط بهم داخل جدران جامعة الازهر .

بمراجعة الباحثان للبحوث والدراسات التى أجريت فى مجال القيم الاجتماعية والخلقية والدينية بصفة عامة، لدى الشباب الجامعى الازهرى بصفة خاصة ، فقد رأى الباحثان ضرورة التعرف على القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعادات

الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى عينه من طلاب جامعة الازهر ، وأخذ الفروق بين أفراد عينة البحث وفقا لمتغير الجنس والفرقة الدراسية بعين الاعتبار، لذلك يحاول هذا البحث- بصفة خاصة- الإجابة على التساؤلات الآتية :

س١ : هل تختلف القيم الاجتماعية والخلقية والدينية باختلاف الجنس (طلاب/طالبات) ، الفرقة الدراسية (الأولى / الرابعة) بجامعة الازهر ؟

س٢ : هل تختلف عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة باختلاف الجنس (طلاب / طالبات) الفرقة الدراسية (الاولى / الرابعة) جامعة الازهر ؟

س٣ : هل يوجد تأثير للتفاعل على القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب جامعة الازهر بفعل الجنس (طلاب/ طالبات) والفرقة الدراسية (الاولى / الرابعة) ؟

س٤ : هل تنبىء بعض القيم الاجتماعية والخلقية والدينية دون غيرها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب جامعة الازهر ؟

س٥ : هل تنبىء بعض القيم التقليدية والقيم العصرية دون غيرها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الازهر ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى التعرف على بعض متغيرات البيئة الدراسة لدى طلاب التعليم الجامعى الازهرى التى ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى التزام وتمسك طلاب التعليم الجامعى الازهرى بالقيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية بأنساقها المتباينة ، بالاضافة الى أنه يمكن الاستفادة من النتائج التى تتوصل اليها هذه الدراسة فى تقديم حزمة الانساق القيمية والتفاعلية التى تختص بالتعامل مع طلاب جامعة الازهر، فضلا عن تقديم النصح والارشاد لتأصيل وترسيخ القيم - بصفة عامة - فى نفوس بعض هؤلاء الطلاب والتى تتمثل فى أقوالهم وأفعالهم وسلوكياتهم وتدعيم التزامهم وتمسكهم بتلك القيم بأنساقها المختلفة التى تخلوا عنها فى ظل التغيرات السريعة الهائلة، كما يمكن وضع البرامج التربوية والاجتماعية والنفسية الارشادية لتقديم العناية والرعاية لهؤلاء الطلاب

فى تلك المرحلة العمرية الهامة التى تشهد درجة مرتفعة من النضج العقلى والنفسى والاجتماعى لديهم ٠

أهـداف الدراسـة :

وتتمثل اهداف الدراسة فى الكشف عن العلاقة بين عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة التى تسهم بشكل او بأخر فى مدى التزام وتمسك طلاب التعليم الجامعى الازهرى بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية ، بالاضافة الى التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات التعليم التعليم الجامعى الازهرى فى مدى التزامهم وتمسكهم بالقيم الاجتماعية والدينية والاخلاقية فى ظل التطورات السريعة الحالية التى تحيط بهم من كل صوب واتجاه .

منهـج البحـث :

باعتبار أن القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وأنساقها المختلفة وما يرتبط بها من متغيرات متعددة (شخصية وثقافية واجتماعية ودراسية) لدى طلاب الجامعة هى طبيعة تلك الدراسة فأنه يكون من الأنسب استخدام المنهج الوصفى التحليلى وصف تلك الجوانب المختلفة لذلك النسق القيمى من أجل التوصل الى الحقائق والمعلومات اللازمة للتعامل مع ظاهرة تدنى واهتزاز مستوى القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى طلاب الجامعة ٠

مما يستلزم استخدام المنهج الوصفى التحليلى من حيث وصف الواقع والمتغيرات المتعددة المؤثرة فى هذا الواقع، فضلا عن استخدام التصميم التجريبى لتوضيح المقارنات بين عينات الدراسة وبيان أثر كل من القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وايضا متغير الجنس والصف الدراسى للوصول الى النتائج التى يخرج بها البحث وتفسيرها حتى يمكن الوصول الى بعض التوصيات والمقترحات اللازمة لتمسك والتزام طلاب جامعة الازهر بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية ٠

مصطلحات الدراسة :

١- القيـــم :

تختلف مفاهيمها من مدرسة نفسية او اجتماعية الى مدرسة اخرى فيعرف فيبر Pepper القيم بانها : ماتتضمنه الأشياء خيرا كان او شرا ، ويرى (ثورنديك) انها تفضيلات تكمن فى اللذة والالم الذى يشعر به الفرد، بينما يرى (باكمان) بأنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه ، أو غير مرغوب فيه بالنسبة للامور التى يشترك فيها أعضاء جماعة معينة او ثقافة معينة . (١٨: ٢١ - ٢٤)

بينما يعرف مراد وهبة ويوسف كرم (١٩ : ٢٨) القيم بانها معايير واهداف فى كل مجتمع منظم سواء كان متأخرا ام متقدما، والقيم ضرورة اجتماعية حيث انها تمس العلاقات الانسانية بكافة صورها ، فى تتغلغل فى الافراد فى شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر فى السلوك الشعورى واللاشعورى ٠

كما يعرف حامد زهران (٢٠: ١٣٢) القيم بانها تنظيمات لاحكام عقلية انفعالية نحو الاشخاص والاشياء والمعانى واوجه النشاط ، وهى مجرد مفهوم ضمنى يعبر غالباً عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذى يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعانى أو أوجه النشاط ٠

ويقرر يوسف محمود (٢١: ٣٣) بان التعرف على القيم يتأتى من خلال ما يقوله الافراد عن لانفسهم واصفيه نمط حياتهم وتفصيلاتهم وعلاقاتهم مع الاخرين ، وما يرونه صوابا وما يرونه خطأ فى سلوك الاخرين ٠

ويقدم جابر عبد الحميد (١٩٩٣ - ٢٢: ٢) تصنيفا للقيم هو :

١- قيم تقليدية أو أصلية ٠

٢- قيم منبثقة أو عصرية ٠

وكلا من النوعين تضم الفروع الاتية :

- أخلاقيات النجاح فى العمل (قيمة تقليدية) ويقابلها قيم الاستمتاع بالصحبة والاصدقاء(قيم منبثقة او عصرية) .

– الاهتمام بالمستقبل (قيمة تقليدية) مقابل الاستمتاع بالحاضر (قيمة عصرية) .

– استقلال الذات (قيمة تقليدية) مقابل مسايرة الاخرين (قيمة عصرية) .

وسوف يقتصر – الباحثان – على هذه التعريفات للقيم لتطبيقه على طلاب وطالبات جامعة الأزهر ٠

٢– المناخ التربوى الجامعى :

هو ذلك الموقع المكانى الذى يضم طلاب جامعة الازهر وهم الذين قد قرروا استخدام قدراتهم العقلية والذهنيه لتطوير مستقبلهم التعليمى الدراسى ، واحداث التغيرات المطلوبة والمناسبة لتحقيق هذا الهدف بواسطة مايتوافر من امكانيات مادية وبشرية (اساتذة ومعاونيهم) ٠

٣– مناخ التغيير :

هو ذلك المناخ الذى يصاحب قضايا التغير فى مصر والخارج بمناسبة ما يجرى من تعديلات وتطورات على الأوضاع السياسية والاقتصادية فى عدد قليل ومنها مصر . (٢٣ : ٥١)

٤– البيئة الدراسية Academic Enviroment

تشير البيئة إلى مدى ادراك الطلاب لمجموعة من العناصر البيئية مثل العلاقة بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس ، وبين الطلاب بعضهم البعض ، المناهج والمقررات الدراسية وطرق تدريسها ، ونظام الامتحانات والانشطة والخدمات العامة البيئية الادارية ، وذلك بهدف معرفة تاثيرّ كل عنصر من هذه العناصر على التحصيل الدراسى لطلاب الجامعة داخل الكليـــــة .(٢٤ : ٣٨)

٥– عادات الاستذكار :

يعرف جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ (١٩٧٨) عادات الاستذكار Study Habits بأنها نوع من الانشطة السلوكية المكتسبة التى تتكرر فى المواقف المتشابهه والتى يتبعها الطلاب فى درجة التركيز والمثابرة فى اداء الواجبات المدرسية ، ودرجة

توزيع المقررات عبر ايام السنة الدراسية ، ومدى تاثير الطلاب بالمشتتات (التى تصرفهم عن التركيز فى الاستذكار)، كما تشمل ايضا درجة الدقة والترتيب والنظام والتخطيط فى الكلية (جابر عبد الحميد - سليمان الخضرى ، ١٩٧٨ ، ٢٥ : ٨- ٩)، كما يضيف عادل الاشول وماهر الهوارى (١٩٨٠) عادات الاستذكار باقترانها بتجنب التأجيل (ج٠ت) Delay Avoidance ويعنى الانجاز العاجل للوجبات المدرسية او الاكاديمية والتخلص من التأخر والتشتت .

إجراءات الدراسة : Work Methods

وتشير الى استخدام طرق الدراسة الفعالة والكفاءة فى أداء الواجبات والأعمال الأكادمية ومهارات الاستذكار . (٢٦ : ٦-٧)

ويعرف قاسم الصراف (١٩٩٢) العادات الدراسية بانها الممارسات السلوكية التى يستخدمها الطلبة والمتمثلة فى الطرق والأساليب المختلفة التى يستخدمونها فى مذاكرتهم اليومية أو مذاكرتهم للامتحان (٢٧ :١١٩)

وسوف ياخذ الباحثان- بتعريف جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ نحو عادات الاستذكار والتجاه نحو الدراسة لتطبيقه على طلاب جامعة الازهر .

دراسات سابقه :

على الرغم من تناول كثير من الدراسات والبحوث لموضوع القيم ، الا ان الكثير من تلك الدراسات والبحوث قد ركزت - فى معظمها - على دراسة انماط قيمية معينة كنمط القيم الخلقية او الدينية او الاجتماعية، ولكننا نجد ندرة فى الدراسات التى تناولت القيم الاجتماعية والخلقية والدينية كقيم (اصلية / عصرية) او تلك الدراسات التى تتعرض لتغير تلك القيم لدى طلاب جامعة الازهر وعلاقته ببعض متغيرات البيئة الدراسية لديهم، وذلك بهدف بيان مدى التزام وتمسك هؤلاء الطلاب داخل أسوار الجامعات فى ضوء المتغيرات الراهنة والتقدم التكنولوجى الهائل، لذلك راى الباحثان ضرورة تبين الدراسات التى لها صلة بواقع القيم لدى طلاب جامعة الازهر وعلاقته بمتغيرات البيئة الدراسية ومن تلك الدراسات :

١- دراسة هومانت وروكيش (Homant & Rokeach) (١٩٧٠)(٢٨)

وقد هدفت الى كشف عن علاقة القيم الاخلاقية (كالصدق والامانة) بسلوك الغش والاحتيال، واوضحت النتائج عدم وجود علاقة واضحة ومحددة بين القيم والسلوك بوجه عام وبين القيم الاخلاقية والسلوك على وجه الخصوص، فقد يفصح الفرد عن درجة عالية من القيم الاخلاقية والتى لاتتسق وسلوكه الفعلى الذى يمارسه فى الحياة اليومية ٠

٢- دراسة حامد زهران واجلال سرى (١٩٨٥)(٢٩)

العنوان : القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب

وهدفت الدراسة الى الكشف عن القيم السائدة والقيم بالمرغوبة فى سلوك الشباب فى كل من المجتمعين المصرى والسعودى ، وقد توصلت النتائج الى وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين ترتيب القيم السائدة وترتيب القيم المرغوبة لدى عينتين من طلاب المدارس الثانوية والجامعات ، ففى العينة المصرية كان نسق القيم السائد – حسب ترتيب الاهمية – مكونا من قيم دينية ، واجتماعية ، ونظرية ، واقتصادية ، وسياسية ، وجمالية ، واقتصاديا ، وسياسية ، اما فى العينة السعودية فكان نسق القيم السائد مكونا من القيم الدينية والاجتماعية والنظرية والاقتصادية والسياسية والجمالية اما نسق القيم المرغوب فكان على النحو التالى : قيم دينية – واجتماعية– اقتصادية – وسياسية وجمالية ٠

وبوجه عام كشفت نتائج الدراسةعن وجود تقارب بين القيم السائدة والقيم المرغوبة عند الشباب فى كل من المجتمعين المصرى والسعودى ٠

٣- دراسة سعيده ابو سوسو (١٩٨٦) (٣٠)

عنوانها : القيم الدينية والخلقية واثرها على التوافق النفسى والاجتماعى لدى طالبات الجامعة

هدفها : التعرف على اثر التمسك بالقيم الدينية والخلقية على صحة الفرد النفسية وتوافقه الاجتماعى٠

وتكونت العينة من (٢٠٠) طالبة جامعية فى مدينة القاهرة ، واستخدمت الباحثة فى الدراسة اختبار «بل» التوافق واختبار القيم الفارق ٠

وأوضحت نتائج الدراسة ان الطالبات الاكثر تمسكا بالقيم الدينية والخلقية كن اكثر صحة وتوافقا نفسيا واجتماعيا ٠

٤- دراسة باكيناز حسيب (١٩٨٨) (٣١)

العنوان : العلاقة بين القيم الدينية والخلقية والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة ٠

وهدفت الى التحقق من نوع العلاقة بين القيم الدينية والخلقية والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينه من (٤٠٠) طالب وطالبة بالفرقة الاولى بكلية الاداب جامعة الزقازيق، واستخدمت الادوات الاتية : مقياس القيم الاخلاقية من اعداد : عبد الرحمن عيسوى ، ومقياس القيمة الدينية من اختبار القيم لالبورت وفونون ولندزى ترجمة محمود السيد ابو النيل وسيد محمد عبد العال واختبار كورنال للنواحى العصابية والسيكوسوماتية ، ترجمة محمود ابو النيل، وقد توصلت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب ذوى القيم الدينيه المرتفعة والطلاب ذوى القيم الدينية المنخفضة فى جميع التخصصات الدراسية الادبية لصالح الطلاب ذوى القيم الدينية المرتفعة ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروقاً دالة إحصائياً بين الطلاب ذوى القيم الدينية المرتفعة والطلاب ذوى القيم الدينية المنخفضة فى القيم الخلقية لصالح الطلاب ذوى القيم الدينية المرتفعة، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب ذوى القيم والنواحى السيكوسوماتية كالخوف على الصحة والجهاز المعدى والحساسية وذلك لصالح ذوى القيم الدينية المرتفعة.

٥- دراسة عبد اللطيف خليفة ومعتز عبدالله (١٩٨٩) (٣٢)

وهدفت الى الكشف عن نسقى القيم والواقعى لدى عينة من الذكور الراشدين المصريين ، وتكونت من (٢٠٠) راشدا من الذكور وتراوحت اعمارهم بين ٢٠-٤٠ سنة ، بمتوسط ١٣.٢٨ سنة وانحراف معيارى ٤٠.٥ سنة من مستويات تعليمية ومهنية مختلفة ، وقد توصلت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين القيم كما يتصورها الذكور الراشدين والقيم كما تمارس فى شكل سلوك ، كما اظهرت النتائج ايضا وجود معامل ارتباط مرتفع ودال احصائيا بين الترتيبين الا ان قيم المجاراة وجب الاستطلاع وطاعة

السلطات الحكومية والاهتمام بالماضى وحرية الاختلاط بين الجنسين ادنى الترتيبين القيمين المتصور والواقعى ٠

٦- دراسة عبد المعين هندى (١٩٩٠) (٣٣)

العنوان : القيم الخلقية لدى طلاب التعليم الثانوى العام وطلاب التعليم الثانوى الأزهرى ٠

وقد هدفت الى كشف عن الفروق بين مايتمسك به طلاب التعليم الثانوى العام من قيم خلقية وما يتمسك به طلاب التعليم الثانوى الازهرى منها، وتكونت العينة من (١٢٠٠) طالب من مدارس التعليم الثانوى العام ومعهد التعليم الثانوى الازهرى واستخدام الباحث استبيان للقيم من اعداده ، وتوصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين تمسك طلاب التعليم الثانوى العام من قيم خلقية وتمسك طلاب التعليم الثانوى الازهرى بنفس هذةالقيم ومنها ، القيم الدينية وما يرتبط بها من قيم كالامانة والصدق والتعاون والقيم الاجتماعية والقيم نحو الجنس الاخر والقيم الاسرية وقيم التعامل مع المعلمين والاداريين وقيم المعارف العامة وذلك لصالح طلاب المعاهد الازهرية، كما اوضحت النتائج ايضا وجود فروق دالة احصائيا بين طلاب التعليم الثانوى العام ومعاهد التعليم الثانوى الازهرى فى القيم الاقتصادية لصالح طلاب التعليم الثانوى العام ٠

٧- دراسة مجدة محمود (١٩٩١) (٣٤)

وقد هدفت الى دراسة تطور القيم الاجتماعية والخلقية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، وتكونت العينة من (٣٤٧) تلميذة من تلميذات المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، وتراوحت اعمارهم ما بين ٨- ١٥ سنة ، واستخدمت الباحثة استبيان القيم الاجتماعية والخلقية من اعدادها ، ويتمثل فى بعدين هما : البعد الاجتماعى والخلقى ، وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مظاهر القيم الاجتماعية والقيم الخلقية لكل الصفوف الدراسية : الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائى عند مستوى ٠,٠١ ، كما اشارت النتائج ايضا الى وجود فروق دالة احصائيا بين تلميذات الصف الثالث وتلميذات الصف الرابع على كل متغيرات القيم الاجتماعية

٩- دراسة عبد الله سليمان والشناوى عبد المنعم (١٩٩٣) (٣٦)

وهدفت الى التعرف على العلاقة بين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسى لطلاب كلية التربية جامعة الزقازيق ، واجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٥٩) طالبا (منهم ٧٦ ذكور ، ٨٣ إناث) من طلاب كلية التربية وتم تطبيق مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة من إعداد: جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى وقياس الذكاء العالى من اعداد: السيد محمد خيرى ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسى ولكنها تعتمد على الذكاء ، والاتجاهات نحو الدراسة كما توجد علاقة موجبة ودالة احصائيا بين الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل ولكنها تعتمد على عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسى وهى علاقة مباشرة ولا تعتمد على الذكاء ، واظهرت النتائج ايضا وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات فى عادات الاستذكار لصالح الطلبة ، وفى الذكاء لصالح الطالبات ، ولا توجد فروق بين الطلبة والطالبات فى الاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسى ٠

١٠ – دراسة عبد اللطيف خليفة (١٩٩٦)(٣٧)

العنوان : المفارقة بين نسقى القيم (المتصور – والواقعى) لدى الاناث الراشدات

وقد هدفت الى الكشف عن الفروق بين القيم يتصورها الاناث الراشدات والقيم كما يمارسنها فى شكل سلوك فعلى ، كما هدفت ايضا الى الوقوف على كل من الترتيب القيمى المتصور والواقعى لدى نفس العينة ، واشتملت العينة على (٢٠٠) من الإناث الراشدات المصريات من مدينتى القاهرة والجيزة ، وتراوحن اعمارهن من ١٩ – ٤٠ سنة بمتوسط عمرى ٢٨ ر ٢٧سنة وانحراف معيارى٥,٦٠ سنة ، وتم تطبيق الاداة المستخدمة فى دراسة الحالية والتى تكونت من (٢٧) قيمة معينة ولها استجابتين هما :

أ- أهمية القيم كما يتصورها الأفراد ب- درجة انطباقها على السلوك

من إعداد : الباحث ، وقد توصلت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا بين القيم كما تتصورها عينة البحث او بين القيم المعاشة سلوكيا او التى يمارسنها فى شكل سلوك

المتمثلة فى الشعور بالامن والتواصل العاطفى والرغبة فى المشاركة ماعدا متغير الشعور بالكفاءة لصالح تلميذات الصف الثالث وكل من تلميذات الصفين الخامس والسادس على كل متغيرات القيم الاجتماعية والخلقية لصالح تلميذات الصف الثالث بينما وجدت فروق دالة إحصائيا بين تلميذات الصف الرابع والخامس على كل متغير الطاعة والخضوع للاوامر والنواهى وتكوين المفاهيم الخلقية العليا فقط لصالح تلميذات الصف الرابع واخيرا اشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا بين تلميذات الصف الخامس والسادس على متغيرات القيم الاجتماعية عدا متغير الشعور بالكفاءة والفاعلية لصالح تلميذات الصف الخامس كما اوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الصفين الخامس والسادس على كل من متغيرات القيم الخلقية عدا متغيرى تكوين الضمير والنسق القيمى لصالح تلميذات الصف الخامس .

٨- دراسة فاروق السيد عثمان (١٩٩٣) (٣٥)

وهدفت الى التعرف على القيم التقليدية والعصرية لعينة من المعلمين والمعلمات المصريين والبحرينيين وشملت الدراسة (٩٥) من المعلمين المصريين فى مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى منهم (٥٣ ذكور ، ٤٢ إناث) ، (٨٦) من المعلمين البحرينيين فى مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى منهم (٤٢ ذكور ، ٤٤ إناث) وتم استخدام مقياس القيم الفارق اعداد جابر عبد الحميد ، واظهرت النتائج ان العينة الكلية يفضل افرادها القيم العصرية اكثر من القيم الاصلية كما اظهرت النتائج ايضا عدم وجود فروق فى قيمة اخلاقيات النجاح مقابل الاستمتاع بالصحبة والاصدقاء لعينة المعلمين والمعلمات الكلية ، كما ظهر ان المعلمين اعلى من المعلمات على مقياس قيم الاهتمام بالمستقبل مقابل الاستمتاع بالحاضر ، بينما لاتوجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات على مقياس استقلال الذات مقابل مسايرة الاخرين سواء لدى العينة المصرية او البحرينية، كذلك لا توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات فى مقياس التشدد فى الدين والخلق لدى العينتين .

فعلى ، كما اوضحت النتائج أيضا وجود معامل ارتباط مرتفع ودال إحصائيا بين الترتيبين القيميين المتصور والواقعى ، حيث احتلت القيم التالية فى ادنى الترتيب القيمى المتصور والواقعى وهى : الامانة / الحياة العائلية / الاحترام المتبادل / الصدق / الجمال/ العدالة / الصداقة / تحمل المسئولية ، فى حين وقعت القيم التالية فى ادنى الترتيب القيمى المتصور والواقعى كالاهتمام بالماضى / والتقدير الاجتماعى / حرية الاختلاط بين الجنسين / الكسب المادى / المجاراة / حب الاستطلاع / طاعة السلطات/ الحكومة/ سعة الافق ٠

١١ - دراسة على مهدى كاظم واخرون (٢٠٠٠) (٣٨)

وهدفت الى الكشف عن النسق القيمى لدى طلبة جامعة قار يونس بليبيا والتعرف على الفروق فى القيم تبعا للجنس (ذكور / إناث) والسنة الدراسية (أولى / ثانية / ثالثة / رابعة) والتخصص الدراسى (علمى / أدبى) ونكونت العينة من (٣٢٠) طالب وطالبة فى كليات الاداب والعلوم / المرج ، العلوم الآداب) فى جامعة قار يونس بليبيا ، وطبق على افراد العينة اختبار القيم من اعداد : البورت ونيرنون ولندزى Allport, Vernon, Lindzey وقد توصلت النتائج الى ثم ترتيب النسق القيمى تنازليا كالآتى، النظؤية الدينية ، الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية ، الجمالية ، واخيرا الجمالية ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فى النسق القيمى السابق ، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا٠

١٢- دراسة قاسم سمور وعبد الحميد مساعده (٢٠٠٠) (٣٩)

وهدفت الى التعرف على العلاقة بين مستوى القيم الاسلامية والاضراب النفسى لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك٠

وتم تطبيق ادوات الدراسة على (٢٩٠) طالب وطالبة بجامعة اليرموك بهدف كشف علاقة القيم الإسلامية بالاضطراب بابعاده الستة الآتية : القلق ، المخاوف المرضية، الوساوس ، الاضطراب النفسجسمية ، الاكتئاب ، الهيستريا ، واظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين مستوى القيم الاسلامية والاضطراب النفسى وكانت هذه العلاقة

اقوى لدى الإناث منها لدى الذكور ، وكانت اقوى لدى المقيسمين فى المدينة عنها لدى المقيمين فى الريف • وتؤكد نتائج الدراسة على التوازن النفسى للفرد ونظامه القيمى الدينى •

١٣ - دراسة إسطانيوس ميخائيل (٢٠٠١) (٤٠)

وقد هدفت الى دراسة التفضيلات القيمية لدى الطلبة فى جامعة دمشق فى ضوء عدد من المتغيرات •

وتكونت العينة من (٤٨٤) طالبا منهم (٢١٤ ذكور - ٢٧٠ إناثا) وتم استخدام اختبار القيم اعداد البورت وفرنون وليندرزى ، واظهرت النتائج ان الذكور الى من الاناث فى القيم النظرية كما كان الذكور اعلى من الاناث فى القيم الاقتصادية ، ولم توجد فروق ترجع الى التخصص او المستوى او التفاعل بين التخصص والمستوى او المستوى والجنس او بين كل من التخصص والمستوى والجنس وكانت الاناث اعلى من الذكور فى القيم الجمالية ، فى حين كان طلبة كلية الفنون اعلى فى القيم الجمالية من كا طلبة كلية التربية وطلبة الشريعة وطلبة كلية الطب الاسنان ، كما كان طلبة الاسنان اعلى من طلبة الشريعة فى القيم الجمالية وقد كانت الانماث اعلى من الذكور فى القيم الاجتماعية ، وكان طلبة الدبلوم اعلى من طلبة السنة الثانية فى القيم السياسية والدينية •

١٤- دراسة ايمان الكاشف (٢٠٠١) (٤١)

وقد هدفت الى التعرف على النسق القيمى لدى طالبات الجامعة وعلاقته باساليبهن فى مواجهة أزمة إلهوية •

وقد أجريت الدراسة على (١١١) طالبة جامعية ، ثم استخدمت مقيياس القيم (النظرى / السلوكى) من اعداد الباحثة ، ومقياس اسليب مواجهة أزمة الهوية فى مرحلة المراهقة والرشد المبكر ، ترجمة محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٤) وهو من إعداد : ارمز وآخرون ١٩٨٦ ، واختيار تفهم الموضوع ، واوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين النسق القيمى ورتب الهوية وأيضا وجود اختلاف بين النسق القيمى كما يراه

افراد العينة وبين ما يقومون به من سلوك فى القم الجمالية والاجتماعية بينما كانت القيم الدينية على راس النسق سواء من الجانب النظرى ام السلوكى حيث جاء ترتيب القيم تنازليا كما يلى : الدينية – الاجتماعية – الاقتصادية – النظرية – السياسية – الجمالية ، كما لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين النسق القيمى واساليب الطالبات فى مواجهة ازمة الهوية وهو ما اوضحته الدراسة الاكلينيكية أيضا ٠

١٥ – دراسة دلال استيتية وتيسير صبحى (٢٠٠٢) (٤٢)

وهدفت إلى دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة ال البيت والجامعة الاردنية وتكونت العينة من (٤٦٤) طالب وطالبة بمرحلة البكالوريوس وفى المستوى السنة الاولى وحتى السنة الرابعة من الطلبة الاردنيين والطلبة الماليزيين فى كل من الجامعة الردنية وجامعة ال البيت واظهرت النتائج إلى وجود اثر دال لمتغير مجتمع الجامعة على بعد القيم العلمية والتقنية فى اتجاه الطلبة ال البيت كما وجدت فروق دالة على بعد القيم النفسية والتربوية فى اتجاه طلبة الجامعة الاردنية ٠

١٦– دراسة على كاظم (٢٠٠٢) (٤٣)

وهدفت الى التعرف على العلاقة بين النفسية والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية ٠

وتكونت العينة من (٦٣) طالب وطالبة مسجلين فى برنامج دبلوم الإدارة بكلية التربية جامعة السلطان قابوس ، بمتوسط عمرى ٢٥ – ٣٠ سنة وانحراف معيارى قدره٢,٢٩ سنة وكانت الحالة الاجتماعية مابين عزاب ومتزوجين وتم استخدام اختبار القيم اعداد البورت وفيرنون وليدزى تعريب عطية هنا ، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية إعداد كوستا وماكرى ترجمة بدر محمد الانصارى ، وكشفت النتائج عن نسق قيمى مكون من القيم الدينية ثم السياسية النظيرة الاجتماعية الاقتصادية والجمالية ووجدتخمسة عوامل للشخصية ثلاثة منها ثنائية القطب هى يقظة الضمير / الانبساط : الطيبة / التقبح ، العصابية / الانبساط، وعاملين احادى القطب هما : العصابية والطيبة ٠

كما وجدن علاقة دالة بين القيم الدينية وعامل يقظة الضمير / الانبساط بينما لم توجد علاقات دالة بين القيم والعوامل الأخرى للشخصية.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة :

أوضحت الدراسات والبحوث السشابقة اهمية تناول موضوع القيم بانساقها المتعددة السابقة فى النقاط والاستنتاجات التالية :

– تتاثر القيم بانساقها المختلفة ببعض العمليات المعرفية والإدراكية كالاستقلال الإدراكى (او التفكير الذاتى) والتفكير الناقد فى حين ظلت القيم فى حالة الثبات بانواعها المختلفة المتمثلة فى القيم الدينية والنظرية والاقتصادية والجماليةوالاجتماعية والسياسية ولم تتاثر بالمستوى طموح الطلاب اكاديميا سواء كان مرتفعها تاو منخفضا

– ترتبط القيم ارتباطا وثيقا بسلوكيات وتصرفات الغير بوجه عام والطلاب فى المرحلة الجامعية بوجه خاص وذلك يبين ما لهذه الفئة العمرية من أهمية تصورى فى تمسكها والتزامها بالقيم حتى يمكن استثمار طاقاتهم فيها ..انفسهم ومجتمعاتهم على حد سواء

– تختلف القيم بانساقها المختلفة وفقا للتغيرات الآتية :- التخصص الدراسى . الصف الدراسى . المتغيرات النعرفية . الجنسية. المستوى الاقتصادى والاجتماعى للاسرة . الانصياع للسلطة.

– الشباب منشغل دائما ويقوم الى تحقيق هويته إذ يرى من خلال هذه الهوية انه يمكن ان يواجه بها الاخرين . فى إثبات ذاته وتحقيق طموحاته فى إطار من القيم التى يتبناها مجتمعه والتى يتمسك بها هو فى نفس الوقت .

– دائما يكون لأصحاب الرأى والقرار تاثير فى تعزيز القيم والدفاع عنها وحمايتها ونشرها – كظاهرة ثقافية – بين طبقات المجتمع وسائر الأفراد.

– طلاب التعليم الثانوى الأزهرى اكثر تمسكا والتزاما بالقيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية من طلاب التعليم الثانوى العام .

- أن الطلاب والطالبات فى المرحلة الجامعية ذوى القيم الدينية المرتفعة أكثر تمسكا والتزاما بالقيم الدينية من الطلاب والطالبات فى المرحلة الجامعية ذوى القيم الدينية المنخفضة .
- أن الطلاب المتفوقين عقليا هم اكثر إظهارا والتزاما بالقيم الشخصية والاجتماعية من الطلاب العاديين ، فى حين تميزت الطلاب العاديين فى بعض القيم الشخصية كارتفاع مستوى القيمة العلمية وقيمة التنوع ، وبعض القيم الاجتماعية كقيمة المساندة وقيمة التقدير.
- الطالبات أكثر إظهارا فى لقيم المرغوبة مثل القيم الاجتماعية والقيم الجمالية اما الطلاب منهم اكثر تفوقا فى القيم السياسية والاقتصادية.
- أن طلاب المرحلة الثانوية يهتمون بالقيم التقليدية (الأصيلة) كالاستقلال والأخلاق والنجاح فى العمل بين طلاب المرحلة الجامعية اكثر اتماما بالقيم الجديدة العصرية كالصداقة ومسايرة الآخرين .
- الطالبات المتفوقات أكثر التزاماً بالقيم الدينية والاجتماعية المدركة عنها لدى الطلاب المتفوقين فى نفس القيم.
- عدم وجود فروق بين الطلاب الأعلى طموحا والادنى طموحا فى القيم الاجتماعية والدينية
- أن التعليم الجامعى يؤدى الى تغيير قيم الطلاب والطالبات من قيم اصيلة الى قيم منبثقة عصرية .
- أن الطالبات الجامعيات أكثر تمسكا والتزاما بالقيم التقليدية (الأصلية) عن الطلاب الجامعيين.
- أن الطلاب والطالبات فى الصفوف الدراسية الأولى اكثر تمسكا والتزاما بالقيم التقليدية (الأصيلة) عن الطلاب والطالبات فى الصفوف الدراسية العليا ويرجع ذلك الى اكتساب الطلاب الحقائق العلمية والخبرات الاكاديمية ببعدهم عن الاحكام المطلقة الثابتة الى الاحكام النسبية.

- كما ان الطالبات والطلاب المتفوقين دراسيا وذوى التقديرات المرتفعة يكونون اكثر تمسكا والتزاما بالقيم (الاصيلة)من الطلاب والطالبات المتاخرات دراسيا وذوى التقديرات المنخفضة .
- الإناث أعلى فى القيمة الاقتصادية والجمالية والخلقية والدينية .
- وجود علاقة بين مظاهر القيم الاجتماعية والدينية لكل من الصفوف الثالث والرابع والخامس .
- تلاميذ الفرق الدراسية الاقل اكثر التزاما بمظاهر القيم الاجتماعية .
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى القيم الإسلامية والاضطرابات النفسية كالقلق والمخاوف المرضية والوساوس القهرية والاكتئاب والهستيريا وخاصة لدى الإناث عنها لدى الذكور، وكذلك لدى الإناث والذكور المقيمين فى المدينة عنها لدى الإناث والذكور المقيمين فى الريف .
- الإناث أعلى من الذكور فى القيم الاجتماعية اما طلبة الدراسات العليا اعلى من طلاب الجامعة (الفرقة الثانية) فى القيم السياسية والاقتصادية .
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات الاغتراب وهى العجز اللاهدف - اللامعنى - اللا معيار والعزلة والمفارقة القيمية لدى طلاب وطالبات الجامعة لصالح الطلاب ، حيث ان الاناث اكثر اظهارا لمتغيرات الاغتراب من الذكور .
- وجود فروق دالة على القيم الاجتماعية والخلقية والثقافية لصالح طلاب الجامعات الاسلامية كجامعةال البيت وجامعة الازهر بالقاهرة عند مقارنتهم بالجامعات الاخرى كجامعة الاردن والتعليم العام بجمهورية مصر العربية .

فـــروض البـــحث :-

فى ضوء استعراض الدراسات والبحوث السابقة واهداف البحث والأسئلة التى نحاول الإجابة عنها يمكن صياغة الفروض التى يحاول البحث اختبارها:

١ . توجد فروق دالة احصائيا فى مظاهر القيم الاجتماعية والخلقيةوالدينية بين طلاب وطالبات الفرق الدراسية الأولى والفرقة الدراسية الرابعةوالخامسة .

٢ . توجد فروق دالة احصائيا فى عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بين طلاب وطالبات الفرق الدراسية الاولى والفرقة الدراسية الرابعة جامعة الأزهر .

٣ . يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل على مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الازهر فى الفرقة الدراسية الاولى والفرقة الدراسية الرابعة .

٤ . تنبىء مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية دون غيرها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر فى الفرقة الدراسية الأولى والرابعة .

٥ . تنبىء بعض القيم التقليدية الاصيلة دون غيرها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر فى الفرقة الدراسية الأولى والفرقة الدراسية الرابعة .

المبحث الثانى : الاطار النظرى للبحث :

يتناول هذا الجزء من البحث واقع القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى طلاب جامعة الازهر وعلاقته بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لديهم ، بهدف تاصيل تلك القيم بابعادها المختلفة، ولكى تصحح هذا الواقع الردىء - والمثير للجدل فى مختلف قضايا النقاش ، ومجمل حديث كل الأفراد فى مختلف تجمعاتهم ومعايشهم .

وسوف نتناول بشىء من التفصيل للعناصر الآتية :

اولاً : واقع القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى الشباب الجامعى الازهرى:

تؤثر منظومة القيم بأطرافها المتعددة (الاجتماعية والخلقية والدينية) فى صنع واقع القيم لدى الشباب الجامعى كما نتبينه فيما يلى:

١ . اكتساب نسق القيم :

يبدأ الفرد بعد إدراك حقيقة وجوده وعنصره البشرى فى الالتفات نحو محاولة اشباع حاجاته الجسمية والعقلية ، ثم يدرك انه اتى للوجود ليس من اجل اشياء رخيصة

لزوم معاشه البدنى وانما من أجل غاية اسمى هى التى ترفع من قيمته وتعلى من شانه ويدرك ان ذلك يتحقق بالضرورة فى تعايشه مع القيم اذ يجد فيها – ضالته المنشودة نحو تحقيق الحياة التى تحكمها المبادىء والقيم الاجتماعية التى من شانها ان ترتقى بتصنيف ذلك الفرد فى مرتبة اعلى فى مدارج التطور الاخلاقى ويصف (ريشر) Resherعملية اكتساب نسق القيم بانها العملية التى تبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلى Abandonment عن قيم اخرى على الرغم من ان القيم تتصف بالتغيير ، مع امكانية ان تصاحب الفرد طوال حياته ، مع ما يبدو من تباين بين كل مرحلة نمو واخرى ، ويكون التغير فى الدرجة التى تحدد بها تلك القيمValue Redistrihution فيما يعرف بإعادة توزيع الدرجات لتلك القيم سواء على المستوى الفردى او الجماعى .(٤٤ : ٨٥)

٢ . محددات اكتساب نسق القيم :

يذكر موريس Morris وجود محددات اكتساب نسق القيم للافراد كما يلى :

أ- محددات بيئية واجتماعية :حيث يمكن تفسير اوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد فى ضوء اختلاف المؤثرات البيئية والاجتماعية ، والتى تتضمن المستوى الاقتصادى الاجتماعى ، الدين ، الجنس ، المهنة ، و مستوى التعليم .

ب- محددات سيكولوجية : وتتض١من العديد من الجوانب كسمات الشخصية ودورها فى تحديد القيمية للأفراد .

ج- محددات بيولوجية : وتشمل على الملامح والصفات الجسمية كالطول والوزن والتغيرات فى هذه الملامح ، وما يصاحبها من تغير فى القيم .

كما يرى بنجستون Bengston ان القيم ما هى الا انتاج مستويات اجتماعية هى ما يأتى :

- **المستوى الاول** : وهو المستوى الذى تصور فيه الثقافة المفاهيم التى ترغب فى القيم ويتاثر بها افراد المجتمع .

- **المستوى الثانى** : حيث توجد الاسرة وتوجهاتها نحو قيم وغايات بعينها .
- **المستوى الثالث** : ويتمثل فى الجوانب الاجتماعية الفرعية كالدين والجنس ومستوى التعليم والمهنة .(٤٥ : ٨٨)

٣ . ارتقاء نسق القيم :-

إذا أمعنا النظر فى الشان الأخلاقى لحياة الفرد ، فسوف تواجهنا حقيقة هامة ان القيم تستمد صدارتها من اعماق الوجدان التى تصطبغ بها حياة الأفراد الذين الذين يمكنهم ان يحيوا حياة كلها رقى وتسامى ، وفى مقابل ذلك تاتى الرذائل الكثيرة التى تكبل حياة البعض الاخر ، بل وتجعلهم فى ادنى مراتب البشر .

ويحدد كولبرج Kohlberg ان الارتقاء الاخلاقى يمر بمستويات اساسية هى:

- **المستوى الاول** : مستوى ما قبل نمو الحكم الأخلاقى Premoral .
- **المستوى الثانى** : المستوى الأخلاقى التقليدى Morality of Convertional Role الذى يتضمن الانصياع والمجاراة .
- **المستوى الثالث** : المبادىء والاخلاقيات لتقبل الذات Morality of Self-Accepted Moral Principal .(٤٦ : ٨٨)

ولكى يمكن تحديد خطوات الارتقاء الأخلاقى ، يمكننا ان نتساءل : هل تتساوى الأفعال؟ التى يخشى اصحابها فقط من القوانين الرادعة ، مع تلك الأفعال التى تاتى طواعية وفقا لضمائر اصحابها ، والتى تصدر عنهم دون مخافة قانون أو رقيب عليهم ؟

يجيب ايسنبرج Eisenberg بانه من الضرورى الفصل بين الاحكام الاخلاقية المرتبطة بالجانب الاجتماعى وبين الاحكام الاخلاقية المرتبطة بالمثل العليا ، حيث ان الاولى لا تصدر بناء على وجود سلطة او عقاب بل تصدر عن العرف والتقاليد ، اما الاحكام فى الحالة الثانية فتنبع من القيم العليا التى يحددها الضمير .(٤٧ : ١٣٠)

ومن ثم يرى الباحثان ان الشاب الجامعى الذى يستطيع قادرا على ضبط تصرفاته واخلاقياته عن طريق الاخلاقيات الراقية ، والتى تكون مصدرها القيم بانساقها المختلفة سواء اجتماعية او دينية او اخلاقية ، سيمتلك مزيدا من الارتقاء الاخلاقى الذى يشمل

العقائد والثوابت الاخلاقية التى يختارها كل فرد لنفسه بهدف رؤية حياته وقد تكاملت بقدر الامكان ، بدلا من ان تتحكم فى الفرد شهواته وغرائزه الجسمية التى تؤدى بصاحبها الى الويل والهلاك ما لم يضبطها عقله ، ويكبح جماحها القيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية ، لديه ولدى الشباب الاخرون الذين يسيرون على نفس النهج الاخلاقى القيمى .

فقد توصل كل من ريشر وماكينى Resher & Mckinney الى وجود عاملين اساسيين تنتظم حولهما القيم فى المرحلة الجامعية وهما :

العامل الأول : ويتعلق بقيم الكفاءة والتى تتضمن قيمة الانجاز الاكاديمى ، وقيمة السعى نحو التفوق ، وهما قيم تتعلق بذات الفرد ، وهى مايطلق عليه قيم متجهة نحو الداخل .(٤٨ : ٦٦)

العامل الثانى : ويتمثل فى القيم الاخلاقية والاجتماعية فى التعامل مع الافراد المحيطين بهم ، وهى ما يطلق عليها قيم متجهة نحو الآخرين .(٤٩ : ١٣٣)

ومع توافر كل هذه القواعد والضوابط القيمية والمعلنة للجميع الا انه حدث ما يشبه الانفجار (اذ تطاير الغطاء عن المرجل) وقد وصلت درجة غليانه الى الذروة وخرج بعض الشباب عن الانماط والتقاليد المتعارف عليها بما فيها السلوكيات .

ويتضح مما سبق ان الشباب الجامعى الذى يتصف بالقوة وثورة الانفعالات قد صارت معظم الافعال الصادرة عنه هى التى تدوى فى جميع اوساط المجتمع فى صورة سلوكيات وتصرفات لا تحير البعض فى توصيفها فحسب ، وانما تكون الحيرة فى الجراة على الاقدام لمثل تلك السلوكيات والتصرفات ، وتؤكد رضوى أسامة ذلك بقولها ان الشباب الجامعى اصبح بلا قيم وان الاجيال الشابة تختلف عن أجيال الكبار فى سلوكهم السافر لكل ما يتعارض مع قيمنا النبيلة ، وتقاليدنا العريقة السامية ، وان الفساد فى الاجيال الجديدة قد بلغ منتهاه .(٥٠ : ٥٠)

هذا بالإضافة إلى تردى أحوال بعض شبابنا الجامعى بما فيهم بعض الشباب الازهرى فى حاضرنا الان ما نراه وما نسمعه من جيل يحمل صفات تشوبها الغرابة فى

المظهر والسلوكيات والتصرفات ، وكان قد هبط علينا هذا الشباب الجامعى غريب الاطوار من كوكب اخر ، اذ ان الخطر فى ذلك يتمثل فى اجترائهم على ابسط مبادىء القيم الاجتماعية والخلقية والدينية والتى تحمل ملامح ومعانى الحياة الطاهرة والحية والعفيفة ، كما يتضح ذلك ايضا فى استعمال الكلمات الغريبة بل واصبحت لغة تفاهم فيما بين هؤلاء الشباب الجامعى .

ثانيا : القيم كما نتصورها والقيم كما يعايشها الشباب الجامعى الأزهرى :

إذا حاولنا الوصول الى الكشف عما وراء تلك الظاهرة الا وهى هل اصبح شبابنا الجامعى بلا قيم او غير ثابت عليها ؟ يؤكد ذلك ما نراه من الواقع ان هذه الظاهرة قد بدات فى انتشار وتفشى تداعياتها فى كل وسط طلابى جامعى ، ولكن يرى البعض من المهتمين بمجال القيم انهليس صحيحا أن شبابنا فقد اصالته وانه فى الطريق للهاوية كنتيجة لرفضه لبعض القيم السائدةن فى المجتمع وليس صحيحا كذلك ان منظومة القيم ككل لدى الشباب الجامعى لم تتغير جراء تغيرات عولمية وغير عولمية .(٥١ : ٥٠)

كما يرى كل من معتز عبد الله وعبد اللطيف خليفة أن واقع القيم ليست مركبات ثابتة جامدة ، وليست كلها بالضرورة ايجابية ، ولا بد من التمييز بين القيم القادمة الى الذات عبر التنشئة الاجتماعية والدين ، وتلك القيم الصادرة عن الذات التى تعكس توجهات السلوك التى يتم تطويرها تبعا لخبرة كل فرد فى التعامل الواقعى .(٥٢ : ٧٩)

ومما سبق نستنتج أن أزمة القيم فى حقيقة الامر تاتى من خلال اتساع الهوة والفجوة بين القيم كما نتصورها وبين القيم كما نعايشها ، حيث يوجد اختلافا ملحوظا بين ما نتصوره وبين ما نقوم به من سلوكيات مما يساعد ذلك فى فهم كثير مما نراه من سلوكيات الشباب الجامعى الازهرى الذى قد يعبر عن مجموعة القيم الاجتماعية والخلقية والدينية التى يتبناها هؤلاء الشباب وبين ما يلتزمون ويتمسكون من تلك القيم ذاتها ، هذا فضلا عن اتجاهات هؤلاء الشباب نحو دراستهم الجامعية وعادات الاستذكار لمختلف مقرراتهم الدراسية الأكاديمية،فيرى عبد اللطيف خليفة .(١٩٩٨) أن وجود مناقشة بين الطالب الجامعى واستاذه ، تشعره بتاكيد ذاته (قيمة تاكيد الذات المتصورة) اما اذا

اعترض استاذه على المناقشة اثناء المحاضرة لاى سبب ، فيتوقف حين اذ دور هذا الطالب عن ممارسة هذه القيمة المتصورة (٥٣ : ١٢٧)

ثالثا : مؤثرات البيئة اللاسوية التى تشكل ثقافة الجهر بالسوء(*) لدى الشباب الجامعى :

يعرف (ابراهيم العشرى) السوء بانه مفهوم اخلاقى بحت ويعنى جملة النواهى التى تشكل مع جملة الاوامر المنظومة الاخلاقية لاى مجتمع . (٥٤ : ٥٦)

لذا يمكننا تناول ثقافة الجهر بالسوء لدى بعض طلاب جامعة الأزهر على وجه الخصوص فى الوقت الراهن بما يفرزه من انماط سلوكية شاذة ومنحرفة عرفها بعض هؤلاء الطلاب الذين انحرفوا عن الطريق المستقيم بعد ادمانهم وتعاطيهم المخدرات والخمور باشكالها المختلفة ، وقد ابتعدوا ايضا عن القيم والأخلاق الفاضلة التى تمثل ظاهرة اجتماعية فى الاساس باعتبارها التجلى الثقافى الفوقى على الواقع المادى .

ومن ثم فان ظاهرة الجهر بالسوء كما يقررها ابراهيم العشرى ما هى الا مازق خطر تواجهه منظومة القيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية ، وذلك من خلال مجموعة الاحداث والملابسات المترابطة غير المتنافرة نقترف بها علاقات الواقع ، وتوامها الاساسى هو الخروج على نمط وقوالب المجتمع مثل قيام احد الابناء بطرد والديه او احدهما او اشقاؤه من سكن العائلة حتى يتسنى له الزواج فيها تحت ضغط ازمة الاسكان حاليا . (٥٥ : ٥٧)

كما تشير فوزية دياب (٢٠٠٣) الى حقيقة هامة مؤداها ان الخطا الذى نرتكبه فى تفسير قيم الافراد وعاداتهم بما قد يؤدى الى سوء فهمهم او التفاهم معهم يرجع ذلك الى اننا ننظر الى سلوكهم بمنظار يغلب عليه تجاربنا وقيمنا وعاداتنا ، اى ريجع الى اننا نقوم سلوكهم ونحكم عليهم من وجهة نظرنا نحن لا من وجهة نظرهم هم . (٥٦ : ٢١)

(*) الجهر بالسوء: يقصد به زوال حواجز القيم الإجتماعية والخلقية والدينية لدى بعض أوساط شباب الجامعة الآن (الباحثان).

أنماط الجهر بالسوء لدى شبابنا الجامعى :

يدلل كثير من المهتمين بمجال القيم ان فترة السبعينات هى التى شهدت اخطر الاثار الدالة على انهيار القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية ، وبشكل علنى صارخ اذ يقرر ابراهيم العشرى (٢٠٠١) بقوله ان رصد اهم علامات المشهد مع التاكيد ان هذه العلامات الواضحة رافقت سياقا تاريخيا مجددا وهو السبعينات حتى يومنا هذا ، ومن علا مات هذا المشهد كما يؤكدها (٥٧:٥٧)

بعض أنماط الجهر بالسوء ، ونذكر منها ما ياتى :

١ . **الجهر بالصمت** : ويتمثل فى (حادث فتاة العتبة الشهير) التى تم اغتصابها فى نهار رمضان اوائل التسعينات ، وكان مسرح الحادث هو أكثر ميادين الدنيا ازدحاما وهو ميدان العتبة بمدينة القاهرة وتم فعل الاغتصاب على مرأى ومسمع الاف البشر المتواجدين بالميدان ، ولم يحرك احدهم ساكنا امام واقعة الاغتصاب .

٢ . **الجهر بالعنف** : ويتمثل فى أعمال البلطجة سواء كانت مادية بالايذاء البدنى للاخرين او معنوية بالايذاء النفسى للآخرين (اقلها الشتائم واكثرها الترويع النفسى والتهديد) . وتنتشر اعمال البلطجة فى المدينة عنها فى الريف بحكم ان الريف لم تزل تحكمه بعض الخصائص الثقافية مثل العادات والتقاليد ، اما فى المدينة فتنتشر فى المناطق العشوائية حيث يقطنون الخارجون عن القانون لتلك المناطق ، بل وقد يحسمون خلافاتهم بالأسلحة البيضاء ونرى كثير منهم ينتمون الى شباب الجامعات الذين يحلون مشاكلهم داخل اسوار الجامعة بهذه الأسلحة وهذا يمثل تنازلا اخلاقيا وانهيارا قيميا لدى هؤلاء الشباب .

٣ . **الاشتهاء المنحرف** : ويتمثل فى قصة الولد (س) طالب طب الازهر الذى تحول الى الفتاة (س) بعد اجراء عملية جراحية ثم احترفت الرقص الشرقى فى احد ملاهى شارع الهرم والجهر بالسوء هنا ياتى من كونه لم يكتف باجراء العملية الجراحية فى صمت ، بل اصدر كتاب يحتوى على اعترافات تخدش الحياء ٤ . الأدب المكشوف: وهو لون من الوان الكتابة التى تعتمد على المكاشفات الجنسية التى تعكس وعيا قد تم

تغييبه لـدى الشباب الجامعى بصفة عامة ليزداد اغترابه وابعاده عن قيمه بما يعنى عدم قدرته على مواجهة واقعه ومشكلاته العديدة ، بل وحصرها فى مشكلات جسدية فقط .

٥ . **الفتنة بالمنتصر** : فغالبا ما يمثل المنتصر فتنة للمهزوم ، ويتماشى المهزوم مع افكار المنتصر وسلوكه وقيمه بدلا من مقاومته بل ويسعى دائما الى محاكاته وتقليده ، فقد ازدادت تلك المظاهر التى توحى باننا قد تخلينا عن قيمنا الاصلية ، وتحلينا بالقيم المنبثقة او العصرية الاوروبية ، فاصبحت الفتنة بالمنتصر حالة من توحد المهزوم مع المنتصر على ارضية من هزيمة نفسية كاملة .

٦ . **الزواج العرفى بين شباب الجامعات** : انتشرت فى الآونة الأخيرة ظاهرة الزواج العرفى وخاصة بين شباب الجامعات واصبحت ورقة الزواج العرفى احدى اليات الدفاع القانونى فى قضايا الدعارة امام جماعات التحقيق القانونى. (٥٨ : ٦١)

وإذا تركنا تلك النماذج السيئة من (الجهر بالسوء) وتاملنا فى شأن طلاب جامعة الازهر وان غالبيتهم يتصفون بانهم ذوى اخلاقيات عالية ، بحكم تكوينهم - وطابع دراساتهم وسوف نجد أن الظروف قد اثرت على بعض - ونقول بعض -الطلاب فانساقوا إلى بعض صور الانحراف ،. والتى ينبغى أن نسلط عليهم هؤلاء البعض - الضوء حتى نستاصل تلك الصور المنحرفة من جذورها .

طلاب جامعة الازهر واهمية تحصيلهم للمعرفة والفكر :

الدراسة الجامعية عموما - وينطبق ذلك على جامعة الازهر وهى التى تزود الطالب الجامعى باساسيات المعرفة والتى تدور على عدة ركائز هى :

أ - الملامح الأساسية لما قطعه الفكر البشرى طوال تاريخه .

ب- دراسة الواقع ومقومات العصر الحالى .

جـ- استشراف المستقبل والتحسب له بالعلم والمعرفة .

إن طالب جامعة الأزهر وهو يتزود بالثقافة الاسلامية بعمق وثراء بالإضافة الى تخصصه الاصلى (طب - هندسة - تجارة - تربية) باعتبار ان الشخصية الاسلامية تنبنى او تقوم على الثقافة الاسلامية التى تنبنى على مجموعة الصفات والمقومات الفكرية والخلقية التى تشكل الانسان المسلم سواء كان هذا التشكيل على مستوى الصفات الفردية ام الفلسفة الاجتماعية او النظرية الكونية واذا كانت هناك بعض الانتقادات حول مجال دراسة الثقافة الاسلامية وانها ثقافة سلفية (ماضية) لا تحفل بالثقافة المعاصرة ، ولذلك يرميها ضعاف النفوس بكثير من سهام النقد ، الا ان تامل المعنى الحقيقى للثقافة الاسلامية بانها «دم الحياة» (٥٩ : ١٩) اللازم لفهم حقيقة الوجود وان الثقافة الاسلامية هى المدخل الرئيسى لفهم المعاصرة على حقيقتها وان قضية الجمع من الاصالة والمعاصرة هى مشكلة فقط من البلاد النامية ومنها مصر ولكنها مشكلة غير واردة فى البلاد المتقدمة فلا نجد فى فرنسا مثلا او فى انجلترا سؤالا مطروحا بين المفكرين بهذا المعنى بين الاصالة والمعاصرة (زكى نجيب محمود ٦٠ : ٥) وان القضية التى تثير الاسى ما يبديه الطالب الجامعى ببعض طلاب الأزهر فى تلك النظرة المتشككة نحو جدول دراسته وهذا تصوره مظاهر عدم الحماس - كما ينبغى لدى بعض طلاب جامعة الازهر نحو عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة للمواد الاسلامية الاصيلة التى تميزهم عن غيرهم من طلاب الجامعات الاخرى .

بعض الأنماط الشبابية داخل جامعاتنا - (غير جامعة الأزهر) - الآن :

بدا التغير ألقيمى الملحوظ الناتج عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية ياخذ مجراه لذا الشباب الجامعى الحالى الامر الذى ترتب عليه التغير فى الاتجاهالت نحو الدراسة وعادات الاستذكار الجيد الذى يفيد هؤلاء الشباب فى تمسكهم والتزامهم بالقيم الاجتماعية والدينية والذى من شانه ان يؤدى بهم الى تحقيق جوانب التوافق الشخصى والاجتماعى ومنه الدراسى بالاضافة الى تشكيل شخصيات سوية تعمل على نهضة وتقدم ورقى المجتمع الذى ينتمون اليه ولكننا نجد عدم التزام عدد من الشباب الجامعى بالاخلاقيات والقيم الاجتماعية والدينية والخلقية مما نتج عنه وجود بعض انماط من الشل والجماعات التى تتكون منها طلاب الجامعات ، ومنها ما يلى :

(١) **شلة الروشنة** :*ويقصد بها شلة من الطلاب أو الطالبات الذين يتصفون بزيادة المرح واللهو والمزاج العالى ، وزيادة فى جرعة الاستخفاف بكل العادات والتقاليد إذا وقفت امام تحصيل المزاج والمتعة ولا يهم فى هذه الحالة من يعترض او يحتج او يسخط.

(٢) **شلة الغلابة** : وهى شلة تضم طلاب من البسطاء ذوو الكرامة بحيث تصبح ظروفهم ومشكلاتهم وامنياتهم واحدة حتى لا يشعر اى طالب منهم باى فرق عن الآخر وينحصر تركيزهم فى حضور المحاضرات واتباع عادات الاساتذة الجيدين ، دون ان يحملوا اسرهم أعباء اكثر من طاقاتهم .

(٣) **شلة الصفيحة** : ويقصد بها شلة من الطلاب ذوى العلاقات الشاذة والمنحرفة والتى تضم الطلاب المتمردين دائما على اوضاعهم واحوالهم وظروفهم واسرهم التى ينتمون اليها ، بل وقد تحاول بعض الطالبات ان تسلك اى طريق فى سبيل تحقيق رغباتها دون مراعاة أية قيم اجتماعية أو خلقية أو دينية تتمسك بها .

(٤) **شلة العسكرى** : وهى شلة على طرف النقيض تماما من النمط السابق اللاسوى ، فيتسم الطلاب بتقدير واحترام ذواتهم ، والتزامهم الفضائل والقيم الاجتماعية والخلقيةوالدينية فيؤدى هذا الى تسميتهم بهذا الاسم من قبل الطلاب غير الملتزمين او المتمسكين بأية قيم أو مبادىء.

(٥) **شلة الجامع** : وتكون هذه الشلة مكونة من عدد من الطلبة والطالبات وكل مجموعة على حدة بحيث لا يوجد فيها اختلاط بين الطلبة والطالبات وبخاصة داخل جامعة الأزهر ، وكل افكارهم وسلوكياتهم تنحصر فى الصلاة والعبادة والوجود باستمرار فى مسجد الكلية ومن ثم فان وجود مثل هذا النمط من الطلاب الجامعيين يجعل هناك بصيص امل فى التزام وتمسك هؤلاء الطلاب بسائر القيم

★ نسبة إلى كلمة (روش) ، روشا: خف عقله فهو أروش، وهى روشاء، وجمعها: روش وهو التعبير الدارج بين بعض الشباب الجامعى الآن الذين يطلقونها على من يتصف بزيادة النكات والمرح ويوصفون بالمزاج العالى.

الاجتماعية الخلقية والدينية وتفرغهم لاستذكار دروسهم من خلال إتباعهم عادات الاستذكار السليمة ، واتجاهاتهم نحو الدراسة المرغوبة والايجابية .

(٦) **شلة طحن:** ويقصد بها شلة الطالبات المطحونات فى المذاكرة لدروسهن والالتزام بحضور المحاضرات ، واتجاهاتهن الايجابية نحو دروسهن وإتباع عادات الاستذكار الجيدة وكل افكارهن متجهة نحو المستقبل المرغوب فيه ، لذلك فهن منصرفات عن كل ملذات الحياة العصرية والقيم المنبثقة عنها .

(٧) **شلة الونش** : وترجع التسمية الى الشباب الجامعى الذى يهتم بكل شىء سواء كان مرغوب فيه ام غير مرغوب فيه فقد يلتزمون بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية ويتمسكون فى نفس الوقت بكل متطلبات البيئة الدراسية كالاتجاهات نحو الدراسة وعادات الاستذكار ، وكذلك قد يستخدمون وسائل الترفيه والترويح غير المناسبة والبعيدة كل البعد عن الالتزام بسائر القيم الاجتماعية والخلقيةوالدينية . (٦١ : ٤٦-٤٨)

رابعا: بعض المتغيرات المرتبطة بالمناخ التربوى لدى الشباب الجامعى الأزهرى :

إن البيئة الدراسية عبارة عن نظام اجتماعى معقد يتضمن عناصر بيئية عديدة تشمل المناهج والمقررات الدراسية ، طرق التدريس ، نظم الامتحانات ، الانشطة والخدمات العامة ، البيئة الادارية كالعلاقة بين الطالب واعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب بعضهم البعض .

ويرى احمد شلبى (١٩٩٧) ان المناخ الدراسى يعتبر بمثابة الوسط التعليمى الموقفى الذى يعيش فيه الطالب ، ويقدم له التعليم الذى يحقق الاهداف الموضوعة ويشمل المناخ الدراسى ، والمعلم ، الطلاب ، الاداريين ، العمال ، والاتحادات الطلابية .(٦٢ :٢٧)

كما تعرف نعيمة يونس (١٩٨٣) المناخ الدراسى بأنه عبارة عن العلاقات بين الأفراد الذين يوجدون داخل المؤسسات التعليمية ، وما يسود تلك العلاقة من مشاعر وقيم واتجاهات وللمناخ وفقا لهذا المفهوم هدفان هما :

– هدف يتصل بالانتاجية ويتمثل فى النمو الاكاديمى والاجتماعى والجسمى للمهارات الاجتماعية والاتجاهات .

– هدف يتصل باشباع الحاجات النفسية للطلاب .(٦٣ : ٥)

– من العناصر الانتاجية للمناخ التعليمى : المتعلم – المعلم – المنهجيات

المتعلم : صار فى ظل تعليم الاعداد الغفيرة (ظاهرة احصائية) فلا يوجد وقت لرعاية مواهبه وتنمية قدراته .

المعلم : مازال مبتعدا عن المشاركة الايجابية فى توجيه المسارات للعملية التعليمية ونادر ما يدعى الى المشاركة فى القرارات الخاصة بالتعليم .

المنهجيات : من المتعذر استيراد منهجيات التعليم من الخارج لشدة ارتباطاتها شواء بالبيئة التعليمية او مقدرات المعلم القائم بتطبيقها ، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات ان تساهم فى تحقيق المنهجيات الجديدة وتطبيقها .(٦٤:٣٤١)

– لا شك ان عدم توافر المناخ التربوى الموالى او المناسب ، عامل مقيد فى كل مراحل التطور الاجتماعى الا ان تاثيره يصبح اكثر جسامة فى مجتمع المعلومات من حيث الابداع والابتكار وطلب اساسى لتحقيق التقدم . (٦٥ : ٣٩٨)

ومما سبق تاتى اهمية دراستنا للبيئة الدراسية التى تحيط بالشباب الجامعى بصفة عامة ، والازهرى بصفة خاصة ، حيث تشير كارولين اندرسون Anderson, K. (١٩٨٢) الى وجود عدة اعتبارات للبحث فى مجال البيئة الدراسية داخل الجامعات او المؤسسات التعليمية من اهمها:

– أن كل مؤسسة تعليمية تتميز بمناخ خاص بها تختلف عن كل المؤسسات الاخرى وتلك الاختلافات قد تكون معقدةويصعب فهمها .

– باعتبار إن المناخ الدراسى يتاثر ببعض الابعاد الخاصة ، مثل اعداد الطلاب ومستوى ذكائهم والاجراءات داخل حجرات الدراسة .

– إن المناخ الدراسى يؤثر على مخرجات الطلاب بما فيها الجانب التحصيلى والانفعالى والقيم بانساقها المختلفة والنمو الشخصى .

– ان فهم تاثير المناخ الدراسى سوف يزيد من دقة سلوك الطالب الجامعى . (٦٦:٥-٦)

لذلك فإننا نجد مما تقدم ان الطالب الجامعى داخل كليته يجد نفسه امام منظومة اجتماعية غاية فى التعقيد . منها علاقاته بزملائه وعلاقاته باعضاء هيئة التدريس ، ومشاركته فى اوجه الانشطة الاجتماعية العديدة ، والمناهج والمقررات الدراسية ، وطرق التدريس ، والامتحانات والخدمات العامة والبيئة الادارية وكل ذلك يهدف الى ضرورة مساعدة هؤلاء الطلاب على تحقيق التوافق مع البيئة الجامعية وعلى التحصيل الجيد وفقا لقدراتهم وامكانياتهم دون التاثر بالعوامل الخارجية الضارة .

ومن هنا تؤدى الجامعات دورا هاما باعتبارها من اهم بيئات التفاعل الاجتماعى والنفسى فى تشكيل شخصيات طلابها وتحديد مستقبلهم ، فالجامعات بانشطتها واساليب التفاعل بين طلابها تعتبر الوسيلة الفعالة لتشجيع الانماط السلوكية المقبولة ومساندة القيم والاتجاهات الايجابية التى يحرص عليها المجتمع . (٦٧ :١١)

وأكدت نتائج كثير من الدراسات على حقيقة هامة وهى ان معظم طلاب الجامعات بصفة عامة، ومعظم طلاب جامعة الأزهر بصفة خاصة الأكثر التزاماً وتمسكاً بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية هم الاكثر توافقا شخصياً وإجتماعياً ومنه دراسياً بالإضافة إلى أنهم يكونوا أكثر تحصيلاً دراسياً، واكثر اظهارا لمظاهر الصحة النفسية، ومن هذه الدراسات دراسة نعيمة يونس (١٩٨٣)، سعيدة أبو سوسو (١٩٨٦)، باكيناز حسيب (١٩٨٨)، عاطف أغا (١٩٨٩)، عبد المعين هندى (١٩٩٠)، عبد الله سليمان والشناوى عبد المنعم (١٩٩٣).

خامسا : ضرورة تواجد الانموذج الاسلامى للشباب الجامعى :

من الملاحظ فى الوقت الراهن ان معظم الشباب الجامعى هم اكثر فئات المجتمع تعرضا للاعوجاج فى التصرفات والسلوكيات الشاذةوالمنحرفة، بل وتخليهم عن التزامهم بالقيم بدلا من اعلاء هذه القيم بترسيخها فى نفوسهم ، ويأتى ذلك على النقيض مما يؤكده احمد عمر هاشم (٢٠٠٣) بقوله أن الشباب يحملون نفوسا خصبة صالحة للخير والاصلاح وقلوبا صافية لم تقتحمها بعد عادات سيئة ولا تقاليد ضارة .(٦٨ :٨٥)

وذلك يعنى أن الشباب الجامعى الازهرى الملتزم بقيمه وعاداته المقبولة يكون باعثا على الحرص بدرجة اكبر من الشباب الجامعى بصفة عامة ، بالاضافة الى تزويده بسبل الهداية ، وجعله يتقبل الوجود ومن منظور اسلامى ايمانى ، حتى يتغلغل فى كيانه بما يجعله قادرا على تقبل الصعاب وتحديات المستقبل الذى يتسم بالتغيرات السريعة والهائلة فى شتى المجالات .

وتذكر (رايت ميلز Right Mills) بان الشباب الان يعيش فى زمان القلق وعدم الاهتمام واللامبالاة بصورة لا تسمح للعقل ان يفعل تاثيره الهادىء ، ولا تسمح للحياء والشعور الرقيق النبيل ان يفعل قيمه ومثله . (٦٩ : ٢٦-٢٧)

وفى رأى عمر الخطيب (١٩٩٠) ان الامة الاسلامية يمكن ان تستعيد هيبتها ومكانتها اذا ادركت حقيقة ماضيها والذى من خلاله تستلهم منه كيفية الاصلاح لحاضر الامة الاسلامية والذى شابه الكثير من المتناقضات بما يحول دون محاولة شحذ الهمم للمشاركة . (٧٠ : ١٩)

واستطرادا للحديث عن ضرورة ارتباط المناخ التربوى بالقيم ، لن تكون فعالية مثل (نيتشه) عندما يدعو الى هجرة القيم ويطالب بمدارس كالمعابد تؤمها النفوس النبيلة التى تصبح الى ان تحيا على هواها تنشد علما مرحا متحررا من الاخلاق الانسانية فالمثل والقواعد هى من صنع الضعفاء ، والحق الخير فى رايه سدد ولابد ان تهدم فقد بناها الضعفاء ليتقوا بها جبروت الاقوياء (٧١ :٥٠)

ولكننا نشارك نبيل (على الراى) عندما يعتقد ان الجامعات العربية الاسلامية وعلى راسها جامعة الازهر يمكن انى تساهم بدور فعال فى دعوة القيم الى حرمنا التربوى فالجامعات الدينية فى راى الكثيرين هى القادرة على ان تضع التعليم فى اطار من القيم بطريقة تعجز عنها الجامعات العلمانية .(٧٢ : ٣٣٠)

ويرى فرج عبد القادر (١٩٩٩) ضرورة وجود عاملان نفسيان شديدا التاثير على نمو شخصية الفرد ، بل الجماعة فى نفس الوقت هما : عامل التقليد Imitation ويقصد به ان يقوم الفرد مع وعيه وقصده بتقليد شخص ، ومحاكاته فى سلوكه وتصرفاته

وعاداته ، بمعنى ان يصبح الشخص - الذى نقوم بتقليده قدوة لنا نقتدى به فيما يفعل ويكون هذا المثل الذى نقتدى به هو ما يجسم صفات المواطن الصالح ، وعامل التوحد Identification ويقصد به العملية التى تلجا اليها الشخصية بشكل لا شعورى ودون وعى منها فتتمثل اتجاهات ودوافع وقيم وسمات اصلية لها تضرب جذورها فى اعماق بنائها الاساسى ، تلك الشخصيات الجادة القويمة البناءة ، التى تتحلى فى سلوكها واتجاهاتها وافكارها وقيمتها - بكل ماهو طيب وصالح . (٧٣ : ١٨٠-١٨١)

المبحث الثالث : اجراءات الدراسة الميدانية :-

اولا : عينة الدراسة :

اتيرت العينة بصورة عشوائية من بعض اقسام الدراسة بكلية التربية بنين ، كلية الدراسات الانسانية (بنات) ، التابعتين لجامعة الازهر فرع الدقهلية ، بالفرقتين الدراسيتين الاولى والرابعة وبلغ عدد افراد العينة (٣٤٩) طالبا وطالبة من ١٨ سنة واربع شهور الى ٢٢ سنة و٩ شهور فى الاقسام التالية :-

- ٩٥ طالبا بالفرقة الاولى ، منهم ٥٠ بقسم تكنولوجيا التعليم ، ٤٥ بقسم الدراسات الإسلامية.
- ٨٥ طالبا بالفرقة الرابعة ، منهم ٤٣ بقسم تكنولوجيا التعليم ، بقسم اللغة الفرنسية.

وقد بلغ متوسط اعمار الطالبات من ١٨ سنة ، و٣ شهور الى ٢٢ سنة و٥ شهور فى الاقسام التالية :-

- ٩٠ طالبة بالفرقة الأولى ، منهم ٤٥ بقسم علم النفس ، ٤٥ بقسم الجغرافيا .
- ٧٩ طالبة بالفرقة الرابعة ، منهم ٤٣ بقسم علم النفس و٣٦ بقسم التاريخ .

وسيقوم الباحثان بعرض خصائص كل مجموعة من المجموعتين بالنسبة للجنس والفرقة الدراسية .

جدول (١)
يبين توزيع أفراد العينة فى المجموعتين من الطلاب

م	الفرقة الدراسية / الجنس	الأولى	الرابعة	الاجمالى
١	طلاب	٩٥	٨٥	١٨٠
٢	طالبات	٩٠	٧٩	١٦٩
الإجمـــــالي		١٨٥	١٦٤	٣٤٩

ثانيا ادوات الدراســة :

استخدم الباحثان فى الدراسة الادوات التالية :

(١) استبيان عادات لاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة إعداد : جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ .

يهدف هذا المقياس الى معرفة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والوصول الى فهم افضل طريقة للاستذكار السليم ، لكى تكون اساسا لتحسين الذات – ويتكون من مائة (١٠٠) عبارة ، ولكل عبارة خمس اجابات (دائما – غالبا– بدرجة متوسطة – نادرا) .

وقد تم تحديد الاجابات على هذا المقياس – فى ضوء نسبة مئوية على النحو التالى :

١) نادرا: تعنى من صفر الى ١٥ ٪ من الوقت
٢) احيانا: تعنى من ١٦ الى ٣٥ ٪ من الوقت
٣) بدرجة متوسطة : تعنى من ٣٦ الى ٦٥ ٪ من الوقت
٤) غالبا : تعنى من ٦٦ الى ٨٥ ٪ من الوقت
٥) دائما : تعنى من ٨٦ الى ١٠٠ ٪ من الوقت .

يركز ويدقق المقياس على :

– المطلوب ممن يتعامل مع هذا المقياس : ان يقدر نفسه لا وفقا لما ينبغى ان يفعل او يشعر به ، ولا وفقا لما كما ينبغى على الاخرين ان يفعلوا او يشعروا به وانما على اساس ما هو معتاد عليه فعلا فى العمل او المشاعر .

- حين يعجز المطبق عن الاجابه على اساس خبرته الفعلية ، ان يضع العلاقة وفقا لما يغلب ان يحدث اذا وجد هذا الوقت
- لا توجد اجابة صحيحة واجابة خطا لهذه العبارات .
- لا يوجد وقت محدد للاجابة على المقياس (الاجابة بقدر المستطاع من السرعة)
- لا يضيع المطبق وقتا كبيرا فى اى عبارة .
- توجيه الرجاء بعدم ترك اى عبارة دون اجابة .

وقد تم حساب معامل الثبات لهذا المقياس عن طريق اعادة الاختبار ، وكانت معاملات الارتباط دالة عند ٠,٨٧ وهذا يدل على ان ثبات الاختبار مرتفع .

(٢) مقياس القيم الفارق إعداد : جابر عبد الحميد

وهو مقياس وضعه برنس R-Prince وأعده للعربية جابر عبد الحميد (١٩٨١) ويتكون من ٦٤ زوجا من العبارات تدور حول اشياء قد يرى الطالب أن من الواجب عملها او الشعور بها او من غير الواجب عملها أو الشعور بها وكل عبارة من العبارتين على المجيب ان يختار واحدة منها احداهما تمثل قيمة تقليدية Traditional والأخرى تمثل قيمة منبثقة او عصرية Emergent .

ويقوم المقياس على تصنيف القيم الى نوعين : قيم تقليدية او اصلية وقيم منبثقة او عصرية وكل نوع منها يضم فروعا اربعة هى :

١ . أخلاقيات النجاح فى العمل (قيمة اصلية) ويقابلها قيم الاستمتاع بالصحبة والاصدقاء (قيمة منبثقة او عصرية) فكلما ارتفعت قيمة الطالب فى الجانب الاول كلما كان ملتزما (بقيم النجاح فى العمل) وكلما انخفضت درجته فى الجانب الثانى كانت لديه (قيم الاستمتاع مع الصحبةوالاصدقاء) .

٢ . الاهتمام بالمستقبل (قيمة اصلية) ويقابلها قيم الاستمتاع بالحاضر (قيمة عصرية) فتقل قيمة الاستمتاع بالحاضر لدى الطالب الملتزم من اجل المستقبل وينكر اشباع الحاجات الحاضرة وارضائها لتحقيق اشباعات اعظم فى المستقبل.

٣ . استقلال الذات (قيمة اصيلة)مقابل مسايرة الاخرين (قيمة عصرية) فاذا كان الطالب صاحب قيمة اصيلة او تقليدية يكون مستقلا بذاته عن الاخرين فى اتخاذ القرارات والبت فى الامور على طرف النقيض من الطالب صاحب القيم الاصيلة .

٤ . التشدد فى الخلق والدين (قيمة أصيلة) مقابل النسبة والتساهل (قيمة عصرية) فيكون الطالب صاحب القيم الاصيلة هو الاكثر التزاما بالقيم الاخلاقية والدينية من الطالب الذى يتمسك بالقيم العصرية .

وقد تم حساب معامل الثبات لهذا المقياس عن طريق اعادة الاختبار وكانت معاملات الارتباط دالة عند ٠,٨٩ وهذا يدل على ان ثبات الاختبار مرتفع.

(٣) استبيان مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى الشباب الجامعى الازهرى من إعداد الباحثان :

يستخدم الاستبيان فى البحث الحالى فى ضوء التعرف على بعض المحاور الهامة وهى :

الشباب الجامعى الازهرى وعلاقته بمجتمعه، مدى انتمائه اليه،مدى التزامه بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية ،قدرته على مواجهة التحديات الراهنة من تغيرات علمية وتكنولوجية هائلة ،بالاضافة الى قدرة الشاب الجامعى الازهرى على تعامله مع الواقع الحالى.

* وقاما معدا الاستبيان بحساب صدق وثبات الاداة كما يلى :

- حساب الصدق : تم حسابه بالطرق الآتية :

الأولى : صدق المحكمين : حيث تم عرض الاداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال القياس النفسى والتربوى ،وذلك للتعرف على ارائهم حول عبارات الاستبيان ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه ، وكذا مدى وضوحها وانتمائها للبعد الذى تنتمى اليه ،وقد اسفرت نتائج التحكيم عن تعديل بعض العبارات وحذف البعض الاخر .

الثانية : حساب الصدق العاملى للاستبيان :

وقد قاما معدا الاستبيان بحساب الصدق للاستبيان كما يلى :

١ . مصفوفة معاملات الارتباط بين ابعاد استبيان وظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية .

جدول (٢)

م	الأبعاد والاستبيان	البعد الأول	البعد الثانى	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس
١	الشباب الجامعى الأزهرى ونظرته إلى المجتمع .	ـــ					
٢	الشباب الجامعى الأزهرى ومدى انتمائه إلى المجتمع .	٠,٧٨١ ٠,٠٠	ـــ				
٣	الشباب الجامعى الأزهرى وعلاقاته بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية .	٠,٦٩٠ ٠,٠٠	٠,٧٥٢ ٠,٠٠	ـــ			
٤	الشباب الجامعى الأزهرى ببيئته الدراسية داخل الكلية .	٠,٦٩٩ ٠,٠٠	٠,٧٤٣ ٠,٠٠	٠,٧٨٨ ٠,٠٠	ـــ		
٥	تحديات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعى الأزهرى .	٠,٧٢١ ٠,٠٠	٠,٧١٧ ٠,٠٠	٠,٧٢٥ ٠,٠٠	٠,٧٨٣ ٠,٠٠	ـــ	
٦	الشباب الجامعى الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن .	٠,٧٣٢ ٠,٠٠	٠,٧١٤ ٠,٠٠	٠,٦٩١ ٠,٠٠	٠,٧١٨ ٠,٠٠	٠,٧٩٤ ٠,٠٠	

وكانت جميع معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ .

٢ . الصدق العاملى للاستبيان :

جدول (٣)

م	أبعاد الاستبيان	تشبعات العامل العام	نسبة الشيوع (الاشتراكيات)
١	الشباب الجامعى الأزهرى ونظرته إلى المجتمع .	٠,٨٧	٠,٧٦
٢	الشباب الجامعى الأزهرى ومدى انتمائه إلى المجتمع .	٠,٨٨	٠,٧٩
٣	الشباب الجامعى الأزهرى وعلاقاته بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية .	٠,٨٨	٠,٧٧
٤	الشباب الجامعى الأزهرى ببيئته الدراسية داخل الكلية .	٠,٨٩	٠,٨٠
٥	تحديات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعى الأزهرى .	٠,٩٠	٠,٨٠
٦	الشباب الجامعى الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن .	٠,٨٨	٠,٧٧

الجذر الكامل ٤,٦٨

نسبة التباين ٧٧,٩٩ ٪

ويتضح من الجدول السابق ان جميع ابعاد الاستبيان تتشبع على عامل واحد مما يدل على الارتباط القوى بين هذه الابعاد ،كما انها تستوعب ٧٧,٩٩ ٪ من التباين الكلى للاستبيان وهى نسبة جيدة ، مما يدل على التماسك الداخلى ، واتساق ابعاد الاستبيان فيما بينها اى انها تقيس عامل القيم .

– حساب ثبات الاستبيان :

وقد تم حساب ثبات الاستبيان على عينة البحث الكلية البالغ قوامها (٣٤٩) طالب وطالبة بجامعة الازهر حيث تم حساب الثبات للاستبيان بطريقة الاتساق الداخلى للاستبيان وكانت بنود الاستبيان الستة مرتبطة بالدرجة الكلية للاستبيان ارتباطا دالا احصائيا ، كما تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات ٠,٩٣ وهى قيمة عالية للثبات مما يؤكد ثبات الاستبيان والاطمئنان الى النتائج التى يسفر عنها التطبيق .

ثالثا : الاساليب الاحصائية :

تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية :

١ . اختبار T - Test للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات بين الجنسين (ذكور – إناث) والفرقة الدراسية (الأولى – الرابعة)

٢ . معامل الارتباط البسيط لبيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرات

٣ . تحليل الانحدار متعدد الخطوات Stepwise Regresion للتعرف على مدى تاثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

ينص الفرض الاول على انه توجد فروق دالة إحصائيا فى مظاهر القيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية بين طلاب وطالبات الفرق الدراسية الاولى والرابعة جامعة الأزهر .

جدول (٤)

الفروق بين المتوسطات فى مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية باختلاف الجنس ذكور وإناث

م	أبعاد الاستبيان	ن	م	ع	قيمة (ت) ودلالتها
١	الشباب الجامعى الأزهرى ونظرته إلى المجتمع .	ذكور	١٤,٠٢	٢,٧٢	٢,٩١ - **
		إناث	١٥,٣٠	٣,٢٨	٣,٨٨ - **
٢	الشباب الجامعى الأزهرى ومدى انتمائه إلى المجتمع .	ذكور	١٤,٠٠	٢,٢٢	٤,٩٥ - **
		إناث	١٥,٦٥	٣,٢٠	٤,٩٤ - **
٣	الشباب الجامعى الأزهرى وعلاقته بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية.	ذكور	١٣,٧٤	٢,٢٣	٦,١٥ - **
		إناث	١٥,٧٨	٢,٤٥	٦,١٠ - **
٤	الشباب الجامعى الأزهرى ببيئته الدراسية داخل الكلية.	ذكور	١٣,٢٣	٢,١٩	٦,٣٨ - **
		إناث	١٥,١٥	٣,١٨	٦,٣٣ - **
٥	تحديات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعى الأزهرى .	ذكور	١٤,١٨	٢,٨٥	٤,٧٠ - **
		إناث	١٥,٧٨	٣,١٩	٤,٦٧ - **
٦	الشباب الجامعى الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن .	ذكور	١٤,٠٤	٣,١٠	٤,٦٠ - **
		إناث	١٥,٧١	٣,٧٢	٤,٥٧ - **
٧	الدرجة الكلية للاستبيان	ذكور	٨٣,٧١	١٤,٠٢	٥,٨٤ - **
		إناث	٩٤,٠٦	١٨,٨٥	٥,٧٩ - **

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الطلاب والطالبات بجامعة الأزهر فى جميع مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وهى نظرة الشباب الجامعى للمجتمع ومدى انتمائه للمجتمع ،وعلاقته بالقيم الاخلاقية والدينية والاجتماعية وعلاقته ببيئته الدراسية داخل المجتمع الدراسى وعلاقته بتعامله مع الوضع الراهن ، والدرجة الكلية للاستبيان وذلك لصالح الطالبات بالأزهر .

ويمكن تفسير ذلك بان طالبات هذه المرحلة ينتمين غالبيتهن الى بيئات ريفية فيكن اكثر التزاما وتمسكا بالعادات والقيم الاجتمعاعيةوالدينية والخلقية بناءا على معظم مناهجهن ومقرراتهن الشرعية التى يدرسوهنها فى المراحل الدراسية السابقة لهذه المرحلة ،مما يجعلهن أكثر التزاما بالقواعد والمبادىء والقيم الاخلاقية فيما بينهم وبين

اقرانهم فى البيئات المختلفة ، وذلك يدل دلالة واضحة على ارتباط وثيق بين الاخلاق والدين ولا عجب فى ذلك ،فالدين الاسلامى هو صانع المعجزات ، ومهذب النفوس ، ويبنى عليه صالح الفرد والمجتمع على حد سواء .

كما أن الدين الإسلامى له اثر طيب فى تهذيب النفوس البشرية وله دور فعال ومؤثر فى تنمية تنمية سلوكهم القويم وتنمية ضمائرهم ، وفى الارتفاع بمستواهم الخلقى والسلوكى فى الاقوال والافعال ، وذلك بالنسبة للطالبات الاتى ينظر اليهن المجتمع الشرقى نظرة تقدير واحترام لما يتمتعن به فى الاصل من اخلاقيات فاضلة وسلوكيات نبيلة مما يعكس ذلك فى كافة المظاهر الاجتماعية فى الحياة بمجالاتها التمنوعة الامر الذى يترتب عليه القدرة على مجابهة التحجديات الاجتماعيةوالدينية والاخلاقية الناتجة عن التقدم العلمى والتكنولوجى الهائل الذى لا يتقيد باى قيم او عادات او اخلاقيات مما يؤثر على تقدم المجتمع او تخلفة فى ركب التطور .

كما يؤثر التعليم الجامعى الازهرى لدى هؤلاء الطالبات تاثيرا مباشرا فى تنمية الضمائر وبناء النفوس على الكرامةوالاعتزاز بانهم يتدرسون بجامعة الأزهر وفقا للمناهج والمقررات الدينية التى تعد وسيلة من وسائل الاشباع النفسى والروحى وتنمية الشعور الدينى لديهن ويشجعهن على الاحساس بالسعادةوالرضا والايمان بالقضاء والقدر ، ويخفف لديهن من وطاة الازمات والتحديات الراهنة التى تعترض مجرى حياتهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من محمد بيومى خليل (١٩٨٩) ويوسف عبد الفتاح (١٩٩٠)، قاسم سمور وعبد الحميد مساعده (٢٠٠٠)، إسطانيوس ميخائيل (٢٠٠١)، إيمان كاشف (٢٠٠١).

جدول (٥)
يوضح الفروق بين المتوسطات فى القيم التقليدية (الأصيلة) بين الطلاب والطالبات

م	أبعاد الاستبيان	ن	م	ع	قيمة (ت) ودلالتها
١	أخلاقيات النجاح فى العمل	ذكور	٣٣ر٠٠	٧ر٧٧	٠ر٥٣١ غير دال
		إناث	٣٣ر٤٧	٨ر١٦	٠ر٥٣٠ غير دال
٢	الاهتمام بالمستقبل	ذكور	٣٤ر٢٤	٧ر٣١	٠ر٦٨٢ غير دال
		إناث	٣٣ر٦٨	٨ر١٤	٠ر٦٧٩ غير دال
٣	استقلال الذات	ذكور	٣٣ر٨٠	٧ر٥٠	٠ر٠٧٧ غير دال
		إناث	٣٣ر٨٧	٩ر٣٣	٠ر٠٧٧ غير دال
٤	التشدد فى الخلق والدين	ذكور	٣١ر٢٤	٩ر٣٨	١ر٩٨٥ *
		إناث	٣٣ر٥٤	١٢ر١٢	١ر٩٦٩ *
	الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	١٣٢ر٢٩	٢٥ر٨٨	٠ر٦٧٩ غير دال
		إناث	١٣٤ر٥٦	٣٥ر٩٣	٠ر٦٧٣ غير دال

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين الطلاب والطالبات بجامعة الازهر فى قيمة التشدد فى الخلق والدين باعتبارها قيمة اصيلة وذلك لصالح الطالبات .

ويمكن تفسير ذلك ان طالبات جامعة الأزهر اكثر تمسكا بالقيم والعادات الاخلاقية ويعتبر هذا من المؤشرات الدالة على تأثير المواد الدراسية الشرعية التى يدرسونها والتى تسهم بشكل فعال فى غرس القيم والمبادىء واتباعهم للسلوكيات الحسنة التى تميزهم عن غيرهم من طالبات لا يدرسن مقررات دينية تعمل على تهذيب نفوسهم ، وتنمية ضمائرهم مما يؤكد ذلك ان الافعال الخلقية تصحبها حالات عقلية خاصة، لأن الطالبة عندما تقوم بعمل ما يكون لديها هدفاً معينا يدفعها لهذا العمل، حيث يرى السلف الصالح ان من خصائص العقل التى تصحب الفعل الخلقى ان تسعى الفرد لجلب ما يفيده ، ويدفع

ما يضره، لأنه إذا ما اجتمع العقل والعلم ردع العبد نفسه عن السيئات، أما فعل السيئات فيرجع إلى إتباع واستسلام الفرد لشهواته وهواه .

كما ان الطالبات فى تلك المرحلة التعليمية اكثر ميلا للتمسك بالقيم الاجتماعية والاخلاقية والانشغال بأمور الحياة الاجتماعية ، حيث ان طبيعة الفتاة الجامعية فى المجتمعات الشرقية اميل للتضحية والتعاون والايثار خاصة فى بادىء حياتها التى تمثل الركيزة الاجتماعية نواة تحقيق ذاتها على المستوى الجماعى بعد المستوى الفردى ، بالإضافة الى ان الطالبات أكثر تمسكا بالقيم الاجتماعية والدينية المرغوبة التى تنبىء بقيم اجتماعية ، فالطالبة هى محور الحياة الاجتماعية ومركزها، وهذا ما تؤكده مشاركة الطالبات فى مختلف الأنشطة الاجتماعية المتاحة داخل الكلية بنجاح الأمر الذى يترتب عليه ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمى لدى أولئك الطالبات وتحقيق توافقهم الشخصى والاجتماعى ومنه الدراسى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات ومنها: دراسة محمد بيومى خليل (١٩٨٩)، دراسة مجدة محمود (١٩٩١).

جدول (٦)

يوضح الفروق بين المتوسطات بين الطلاب والطالبات فى عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة

الدرجة الكلية للمقياس	ن	م	ع	قيمة ت ودلالتها
ذكور	١٨٥	١٨٨ر٢٦	٢٣ر٩٤	- ٠ر٩٣ غير دالة
إناث	١٦٠	٢٠٤ر٥٤	٢٣٢ر٨٧	- ٠ر٩٠ غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات بجامعة الأزهر فى الدرجة الكلية لمقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة .

ويمكن تفسير ذلك ان طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بالازهر الشريف يتكون لديهم الشعور القوى باتجاهات ايجابية نحو الدراسة حيث طبيعة المقررات والمواد الدراسية

الدينية فى التخصصات المتباينة بكليات الجامعة التى تتطلب تنظيم أوقات المذاكرة وعادات الاستذكار الجيدة لكم وعدد المواد الدراسية التى يدرسونها فتحتاج إلى مزايدة من الجهد والعمل لاستيعابها وانجاذ اعمالهم بالحصول على تقديرات عالية حيث يتوافر لديهم دافعية الإنجاز والتحصيل الاكاديمى مما يؤثر إلى وجود دافع قوى للمسئوليات والمهام الملقاة على عاتقهم فى تحمل واجبات الحياة الراهنة والمستقبلية.

ومن ثم تعتبر عملية الاستذكار من عمليات التعلم الهامة التى لا غنى لدى الطالب فى تلك المرحلة التعليمية فى أى مجال من مجالات العلوم المتباينة، حيث انها عملية متلازمة للطالب منذ بداية تعلمه إلى نهايته لما لها من أثر بالغ الأهمية على مستوى التحصيل الدراسى لديه، ويتوقف نوع هذا المستوى على الأسلوب المتبع فى هذه العملية.

لذلك فإن عادات الاستذكار ترتبط ارتباطا وثيقاً بالتفوق التحصيلى لدى الطلاب فى مرحلة الجامعة حيث يتجنبون التأخير فى عمل الواجبات، والاعتماد على انفسهم فى فهم الدروس، والمذاكرة أولاً بأول والاطلاع على الكتب والمراجع العلمية ، والتخطيط للاستفادة من الوقت المتاح إلى أكثر درجة ممكنة هذا بالإضافة إلى أنه كلما زادت عدد الساعات التى يقضيها طالب الجامعة فى استذكار دروسه لما ترتب عليه التحسن فى مستوى تحصيله الدروس وحصوله على تقدير مرتفع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشناوى عبد المنعم وعبد الله سليمان (١٩٩٠).

مناقشة الفرض الثانى وتفسيره:

٦- ينص الفرض الثانى على أنه توجد فروق دالة احصائياً فى عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بين طلاب وطالبات الفرق الدراسية الأولى والفرقة الدراسية الرابعة جامعة الأزهر.

جدول (٧)

يوضح الفروق بين المتوسطات فى القيم الاجتماعية والخلقية والدينية بين الطلاب والطالبات فى الفرقتين الدراسيتين الأولى والرابعة .

م	أبعاد الاستبيان	ن	م	ع	قيمة (ت) ودلالتها
١	الشباب الجامعى الأزهرى ونظرته إلى المجتمع .	ذكور	١٦٫٧	٢٫٥	٢٣٫٠٩ **
		إناث	١٤٫٠٧	١٫٧	٢٣٫٨ **
٢	الشباب الجامعى الأزهرى ومدى انتمائه إلى المجتمع .	ذكور	١٧٫١٢	٢٫١	٢٢٫٤٩ **
		إناث	١٢٫١٧	١٫٨٦	٢٢٫٦٩ **
٣	الشباب الجامعى الأزهرى وعلاقته بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية.	ذكور	١٢٫٠٣	٢٫٤٩	٢١٫١١ **
		إناث	١٢٫١٣	١٫٧٢	٢١٫٥٧ **
٤	الشباب الجامعى الأزهرى وعلاقته ببيئته الدراسية داخل الكلية.	ذكور	١٧٫١٢	٢٫٣٧	٢٢٫٤١ **
		إناث	١٢٫٠٩	١٫٧٤	٢٢٫٨٢ **
٥	تحديات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعى الأزهرى .	ذكور	١٧٫٢٢	٢٫١	٢٢٫٤١ **
		إناث	١٢٫٢٩	١٫٨٢	٢٢٫٧٢ **
٦	الشباب الجامعى الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن .	ذكور	١٧٫٤٠	٢٫٤٤	٢٣٫٥٣ **
		إناث	١١٫٩٧	١٫٧٨	٢٣٫٩٦ **
٧	الدرجة الكلية للاستبيان	ذكور	١٠٢٫٩١	١٠٫٧٩	٢٣٫١٧ **
		إناث	٧٢٫٧٢	٤٫٩٧	٢٤٫٥٧ **

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الفرقة الدراسية الاولى وطكالبات الفرقة الدراسية الرابعة فى جميع مظاهر القيم الاجتمناعية والخلقية والدينية وهى: نظرة هؤلاء الشباب الى المجتمع ومدى انتمائهم اليه ، وعلاقتهم بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينيسة ، وعلاقتهم ببيئتهم الدراسية داخل الكلية ومواجهة التحديات الاجتماعيةوالخلقية التى تعترض حياتهم وقدرتهم على التعامل مع الواقع الراهن ودرجة المكلية للاستبيان وذلك لصالح الفرق الدراسية الاولى بجامعة الازهر.

ويمكن تفسير ذلك بالقول ان طلاب الفرقة الدراسية الاولى فى مختلف التخصصات الادبية والعلمبية بجامعة الازهر يتوفر لديهم مستوى مرتفع من الطموح الاكاديمى وذلك حتى يتسنى لهم الحصول على الدرجات العلمية (والتقديرات العالية) وقد يرجع ذلك الى ان غالبية هؤلاء الطلاب ينتمون الى بيئات ريفية التى ما زالت تنظر

الى الطالب الذى يحصل على شهادة جامعية - وخاصة من جامعة الازهر نظرة تقدير واعجاب .

كما قد يرجع السبب فى التزام الطلاب فى الفرقة الدراسية الأولى بمظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية اكثر من الطالبات فى الفرق الدراسية الاعلى - وخاصة فى جامعة الازهر لان الطلاب يظهرون زيادة فى تطلعاتهم الى الوصول لمكانات اجتماعية مرموقة فى المجتمع ، والطموح فى اثبات وجودهم فى اى مجال من المجالات الحياتية التى يعيشونها ، بالاضافة الى نظرة ابائهم اليهم فى قدجراتهم على تحمل المسئوليةوانجاز الاعمال فى وقتها واتمامها وعدم الشعور بأى اجهاد او ملل عند استذكار دروسهم وواجباتهم لانهم حديثوا العهد بالحياة الجامعية والظروف الجديدة عليهم نسبيا مما يتيح لهم الفرصة على حرية التعبير عن ارائهم ومعتقداتهم وكيفية الحوار والمناقشة فى اطار وجود ديمقراطى الذى لم يعيشونه فى حياتهم الدراسية من قبل - هذا من جهة ، ومن جهة اخرى - يكون الطلاب فى هذه المراحل التعليمية ملتزمين بمظاهر القيم الاجتماعية والخلقيةوالدينية بناء على دراساتهم للمواد الدراسية الدينية مما يؤثر فى بناء شخصياتهم وجعلهم اكثر قدرة على مواجهة الصعاب والمتاعب والتغلب عليها واكثر سعيا وراء تطويع بيئاتهم الفيزيقية والاجتماعية وفقا لاهدافهم وطموحاتهم واكثر قدرة على التغلب على مشاعر الملل والتعب والمثابرة وبذل الجهد مما يؤدى الى اهتمام الطلاب بتحقيق مستويات مرتفعة للتحصيل تحقيقا لاهدافهم التى يضعونها لانفسهم ، وذلك راجع اساسا فى المقام الاول الى التطور العلمى والتكنولوجى الهائل ، والظروف الراهنة التى يعيشها العالم باسره حاليا لا مناص الا بالتمسك بسائر القيم الدينية والتى تبدو فى اتباع اوامر الله - عز وجل - واجتناب نواهيه حتى يمكن تحقيق هؤلاء الطلاب لذواتهم وتوافقهم النفسى والاجتماعى .

جدول (٨)
يوضح الفروق بين المتوسطات فى القيم التقليدية (الأصيلة) بين الطلاب والطالبات فى الفرقتين الدراسيتين الأولى والرابعة

ابعاد المقياس	ن	م	ع	قيمة ت ودلالتها
١- أخلاقيات النجاح فى العمل	ذكور	٣٩ر٣٣	٥ر٣٦	٢٤ر١٠ **
	إناث	٢٦ر٣٤	٦٢٤	
٢- الاهتمام بالمستقبل	ذكور	٣٩ر٥٠	٤ر٨٨	٢١ر٩٥ **
	إناث	٢٧ر٧٣	٥ر١٣	
٣- إستقلال الذات	ذكور	٤٠ر٣٠	٤ر٧٥	٢٦ر٣٩ **
	إناث	٢٦ر٥٤	٤ر٩٩	
٤- التشدد فى الخلق والدين	ذكور	٤١ر٣٠	٦ر٠٥	٣٤ر١١ **
	إناث	٢٢ر٢٧	٤ر٠٤	
٥- الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	١٦٠ر٤٣	١٢ر٨٤	٤٥ر٠٢ **
	إناث	١٠٢ر٨٨	١٠ر٧٩	٤٥ر٥٠ **

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الفرقة الدراسية الاولى وطالبات الفرقة الدراسية الرابعة فى القيم التقليدية (الاصيلة) وهى : اخلاقيات النجاح فى العمل ، والاهتمام بالمستقبل ، واستقلال الذات ، والتشدد (الالتزام) فى الخلق والدين ، والدرجة الكلية للمقياس وذلك لصالح طلاب الفرقة الدراسية الاولى .

ويمكن تفسير ذلك فى ان الطلاب فى المراحل الجامعية الاولى – وخاصة فى جامعة الأزهر – يبدو اتباعا لاخلاقيات النجاح فى الجامعة التى تشكل نظاما محددا يقوم بوظائف يومية ، لانه المحور الهام الذى يقوم من اجله تعليم هؤلاء الطلاب وتحديد اهدافهم وبرامجهم بهدف اعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على القيام بادوارهم بنجاح فى مجتمعهم ، ومن ثم ينبغى الاهتمام بحياة هؤلاء الطلاب فى الجامعة من اجل تحقيق اهدافهم التعليمية ، ويكون ذلك من خلال التعرف على الصعوبات التى تواجه الطلاب وتسهم فى تكيفهم مع المناخ الجامعى وعلى تحصيلهم الدراسى. ومن ثم تتوقف درجة التفاعل التربوى داخل الجامعة الذى يعتبر دليلا على سلامة العمل التربوى

وفعاليته، ومؤشرا لمدى تادية الجامعة لوظيفتها على نحو فعال ، مما يؤدى الى اعدادج هؤلاء الطلاب لمواجهة متطلبات العصر ومشكلاته وصعوباته الراهنة وانهيار الاخلاقيات واهتزازها ، كل ذلك يؤدى فى النهاية الى ضرورة حتمية هى التمسك بالقيم الاصيلة الدينية والخلقية والاجتماعية حتى يمكنهم تحقيق ذواتهم وتوافقهم الشخصى والاجتماعى مما يعود بالنفع على انفسهم ووطنهم على حد سواء.

جدول (٩)

يوضح الفروق بين المتوسطات فى عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بين طلاب وطالبات الفرقتين الدراسيتين الأولى والرابعة .

الدرجة الكلية للمقياس	ن	م	ع	قيمة ت ودلالتها
ذكور	١٨٥	٢٢١ر٦١	٢٢٠ر١٦	٣ر١٤ **
إناث	١٦٠	١٦٧ر٤٣	١١ر٩٩	٣ر٣٣ **

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين طلاب الفرقة الدراسية الاولى وطالبات الفرقة الدراسية الرابعة فى الدرجة الكلية بمقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وذلك لصالح طلاب الفرقة الدراسية الاولى ، وذلك مما يؤكد ان البيئة الدراسية السائدة داخل الكلية (بجامعة الأزهر) قد تؤثر بشكل او باخرعلى التحصيل الدراسى لدى هؤلاء الطلاب فضلا عن ان ادراك هؤلاء الطلاب بتلك البيئة الدراسية ، والعلاقات الاجتماعية الحديثة عليهم علاقات ممتازة سواء اكانت تلك العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض او بينهم وبين اعضاء هيئة التدريس بالكلية بالاضافة لشعور الطلاب بعدم تحيز اعضاء هيئة التدريس لبعضهم دون البعض الاخر ،وان تسود بينهم روح الود والوئام كما يمكن للطلاب مقابلة اعضاء هيئة التدريس خارج الجامعة ،كل هذا من شانه ان يساعد الطلاب على استخدام عادات الاستذكار الجيدة لدروسهم ،وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو دراستهم الجامعية الجديدة عليهم ، الامر الذى يترتب عليه التفوق الدراسى.

كما ان إدراك الطلاب للمناخ التربوى الجامعى من خلال علاقاتهم بزملائهم تمتاز بالتفاهم والالفة والصداقة ،والمحافظة على مشاعر زملائهم ،والعمل فى جماعات منسجمة وتبادل الأحاديث ،والمناقشات العلمية فى جو من التفاهم ، والتنافس الشريف الذى يساعد على الحصول على اعلى التقديرات .

كما ترجع الفرق الدالة لصالح الطلاب فى عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسية لانهم اكثر شعورا بالمناخ التربوى الجامعى الديمقراطى الذى تنموا فيه العلاقات على اعلى المستويات،بالاضافة الى ان الجامعة تتيح للطلاب الفرصة للمشاركة فى الانشطة التعليمية التى تؤثر على شخصياتهم باعتبارها وسيلة هامة من وسائل التعبير عن الذات هذا من جانب، واكسابهم قيما متعددة كالتعاون والتضحية والصبر والمثابرة من جانب اخر وذلك بمقارنتهم بنظائرهم من طلاب جامعة الأزهر .

كما إن الطلاب أكثر استغلالا وتنظيما للوقت المتاح للاستذكار ، والاستمرار فى المراجعة بعد كل محاضرة ، والاشتراك فى المناقشة والاستفادة من مصادر التعلم ، مما يؤدى الى تنمية الاتجاهات الايجابية نحو دراستهم الجامعية ، وقد يكون ذلك راجعا الى ان معظم هؤلاء الطلاب ينتمون الى بيئات ريفية ، هذه البيئات مازالت تنظر الى الطالب الذى يحصل على شهادة جامعية نظرة تقدير واعجاب .

مناقشة الفرض الثالث وتفسيره:

ينص الفرض الثالث على أنه يوجد تاثير دال احصائيا للتفاعل على مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الازهر فى الفرقة الدراسية الاولى والفرقة الدراية الرابعة .

جدول (١٠)

يوضح الفروق بين المتوسطات فى مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية والقيم التقليدية والقيم العصرية لدى العينة الكلية للبحث .

م	القيم التقليدية والقيم العصرية / مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية	اخلاقيات النجاح فى العمل	الاهتمام بالمستقبل	استقلال الذات	التشدد فى الخلق والدين	الدرجة الكلية للمقياس
١	الشباب الجامعى الأزهرى ونظرته إلى المجتمع .	٠,٦٩	٠,٦٢	٠,٦٧	٠,٧٦	٠,٧٨
٢	الشباب الجامعى الأزهرى ومدى انتمائه إلى المجتمع .	٠,٦٣	٠,٦١	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٧٥
٣	الشباب الجامعى الأزهرى وعلاقته بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية.	٠,٦١	٠,٥٨	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٧٢
٤	الشباب الجامعى الأزهرى وعلاقته ببيئته الدراسية داخل الكلية.	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٨	٠,٧٣	٠,٧٥
٥	تحديات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعى الأزهرى .	٠,٦٥	٠,٦٠	٠,٦٧	٠,٧٣	٠,٧٥
٦	الشباب الجامعى الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن .	٠,٦٥	٠,٦٠	٠,٦٨	٠,٧٤	٠,٧٦
٧	الدرجة الكلية للاستبيان	٠,٧٣	٠,٦٨	٠,٧٦	٠,٨٢	٠,٨٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبين التزام وتمسك العينة الكلية للبحث من الطلاب والطالبات بجامعة الازهر بمظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وهى : نظرة هؤلاء الشباب الى المجتمع ومدى انتائهم اليه ، وعلاقتهم بالتمسك بالقيم الاجتماعية والدينية والخلقية وعلاقتهم ببيئتهم الدراسية داخل الكلية وقدرتهم على مواجهة التحديات الاجتماعية والخلقية التى تعترض حياة هؤلاء الشباب ، وقدرتهم على تعاملهم مع الوضع الراهن ،والدرجة الكلية للاستبيان ، وعلاقة تلك المظاهر بالقيم التقليدية (الاصيلة) لدى افراد عينة البحث من الطلاب والطالبات من جامعة الازهر وهى ، اخلاقيات النجاح فى العمل ، والاهتمام بالمستقبل ، واستقلال الذات ، والتشدد (الالتزام) بالخلق والدين ، والدرجة الكلية للمقياس .

ويمكن تفسير ذلك الى ان طلاب وطالبات جامعة الازهر – على وجه الخصوص – اكثر التزاما واستمساكا بالقيم الاصيلة (التقليدية) والمتمثلة فى اتباع اخلاقيات النجاح فى الحياة التعليمية بمرحلة الجامعة ،والاهتمام بالمستقبل ، والتزامهم بامور دينهم بناء

على المناهج والمقررات الدراسية التى تصطبغ بصبغة دينية تجعلهم يخافون الله ويراقبونه فى افعالهم وسلوكياتهم مما يؤدى الى تهذيب ورقى انفسهم وتقوية الوازع الدينى لديهم الامر الذى ينعكس فى تمسكهم بمظاهر القيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية التى تتمثل فى نظرتهم الواقعية التفاؤلية الى مجتمعهم ، ومدى ولائهم وانتمائهم اليه وتفاعلهم مع بيئتهم الدراسية داخل كلياتهم الامر الذى جعلهم يتصدون للتحديات الراهنة التى تعترض حياتهم الاجتماعية والعلمية مما يؤدى ذلك الى رقى المجتمع وازدهاره بالاضافة الى تحقيق توافقهم الشخصى الاجتماعى ومنه الدارس فى تعليمهم الجامعى والحصول على التقديرات العالية ، وزيادة مستوى طموحهم الاكاديمى .

ومن ثم تلعب جامعة الازهر دورا هاما باعتبارها من اهم بيئات التفاعل الاجتماعى والنفسى فى تشكيل شخصيات طلبها وتحديد مستقبلهما ، حيث ان الجامعة بمنهاجها ومقرراتها وانشطتها واساليب التفاعل بين طلابها تعتبر الوسيلة الفاعلة لتشجيع الانماط السلوكية المقبولة لمساندة القيم الدينية والخلقية والاجتماعية والاتجاهات الايجابية التى يحرص عليها المجتمع.

جدول رقم (١١)

يوضح الفروق بين المتوسطات فى مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى العينة الإجمالية .

أبعاد الاستبيان	عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة
١-الشباب الجامعى الأزهرى ونظرته إلى المجتمع .	٠,١٤ *
٢-الشباب الجامعى الأزهرى ومدى انتمائه إلى المجتمع .	٠,١١ *
٣-الشباب الجامعى الأزهرى وعلاقته بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية.	٠,٠٩ غير دال
٤-الشباب الجامعى الأزهرى وعلاقته ببيئته الدراسية داخل الكلية.	٠,١٧ **
٥-تحديات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعى الأزهرى .	٠,١٦ **
٦-الشباب الجامعى الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن .	٠,١٨ **
٧-الدرجة الكلية للاستبيان	٠,١٦ **

** دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

- يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين بعض مظاهر القيم الاجتماعية والخلقيةوالدينية وهى : نظرة الشباب الجامعى الازهرى الى المجتمع ، ومدى انتمائه اليه ، واتباعهم لعادات الاستذكار ، والاتجاهات نحو الدراسة لدى افراد العينة فى البحث الكلى من الطلاب والطالبات بجامعة الأزهر.

- كما يتضح من الجدول السابق وجود الفروق الدالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين بعض مظاهر القيم الاجتماعية والخلقيةوالدينية وهى : علاقة هؤلاء الشباب ببيئاتهم الدراسية داخل الكلية ، ومواجهة التحديات الاجتماعية والخلقية التى تتعرض حياتهم، وقدرتهم على تعاملهم مع الواقع الراهن ، والدرجة الكلية للاستبيان .

- كما يتضح ايضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مظهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى عينة البحث الكلية من طلاب وطالبات جامعة الازهر .

ويمكن تفسير ذلك بان الطلاب فى هذه المرحلة الجامعية الازهرية اكثر التزاما وتمسكا بكافة مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية حيث يرجع ذلك فى المقام الاول الى المناهج والمقررات الدراسية الدينية والشرعية التى يدرسونها مما يسهم ذلك فى تقوية الوازع الدينى فى نفوسهم ، مما ينعكس اثره على مجالات حياتهم المتنوعة وخاصة فى مجال دراستهم بالكلية ، هؤلاء الطلاب يخططون لمستقبلهم وحياتهم المقبلة بناء على تحقيق مستوى معين من التعلم عن طريق افضل طريقة للاستذكار ، وعن طريق العادات السليمة للمذاكرة حيث ينتمى غالبية هؤلاء الطلاب من بيئات ريفية وتتسم بمستوى اقتصادى اجتماعى منخفض الى حد ما مما يجعلهم اكثر تواضعا والتزاما بمظاهر القيم الاجتماعية والخلقيةوالدينية وذلك عند مقارنتهم بالطلاب فى نفس المرحلة الجامعية ولكن فى المدن تختلف سلوكيات الطلاب ، هذا بالاضافة الى توافر المغريات ووسائل الترفيه والمرح فى هذه البيئات يجعل مثل هؤلاء اقل تمسكا بمظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية .

كما ان التعليم الجامعى يعتبر من اهم المراحل التعليمية اذ يمثل قمة الهرم التعليمى ، ويهدف الى اعداد الافراد للحياة ، وطلاب الجامعة هم ثروة المجتمع وعدته للمستقبل فى جميع المجالات المتنوعة لذلك فقد اظهر غالبية هؤلاء الطلاب انهم اكثر التزاما بمظاهر القيم والمبادىء والمعتقدات حيث ابدوا استعدادا كبيرا فى مستوى تحصيلهم وانجاز الاعمال التى يتم بعد تخرجهم وهم يتطلعون للمستقبل وتبوء مكانة اجتماعية مرموقة فى المجتمع ، وبالتالى يبذلون اقصى جهد وينجزون اعمالهم من اجل ذلك ساعدهم فى هذا اتباعهم لعادات الاستذكار المناسبة لتحقيق ما يسعون اليه .

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين المتوسطات فى القيم التقليدية (الأصيلة) وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى عينة الكلية

القيم التقليدية (الأصيلة)	عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة
١ - أخلاقيات النجاح فى العمل .	٠,١٣٨ *
٢ - الاهتمام بالمستقبل .	٠,٠٧٧ غير دال
٣ - استقلال الذات .	٠,١٥٦ **
٤ - التشدد فى الخلق والدين .	٠,١٦١ **
الدرجة الكلية	٠,١٥٤ **

** دال عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

- يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين اخلاقيات النجاح فى العمل كقيمة تقليدية (اصيلة) وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى افراد عينة البحث الكلية من طلاب وطالبات جامعة الازهر .
- كما يتضح ايضا وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين استقلال الذات، والتشدد (الالتزام) فى الخلق والدين ، والدرجة الكلية للمقياس فى القيم التقليدية (الاصيلة) وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى عينة البحث الكلية .

- كما يتضح أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الاهتمام بالمستقبل كقيمة تقليدية (اصيلة) وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى افراد عينة البحث الكلية من طلاب وطالبات جامعة الأزهر.

ويمكن تفسير ذلك فى ان طلاب وطالبات جامعة الازهر اكثر التزاما وتمسكا بالقيم التقليدية (الاصيلة) الاتية : قيمة اخلاقيات النجاح فى العمل حيث يرى الطالب الجامعى انه اذا احرز مركزا اجتماعيا او تقديرا مرتفعا فى دراسة الجامعة لانه يقوم بعملية استذكار دروسه ، وتنظيم وقته ،ويعمل بجد واجتهاد فى معظم مقرراته الدراسية على نحو افضل من نظراته من الطلاب الذين لا يتمسكون بتلك التلقيم الاصيلة . هذا بالاضافة الى رؤية الطالب الازهرى المتمسك بهذه القيمة يشعر بامن وارتياح عندما يحصل على تقدير مرتفع فى نهاية العام الدراسى ، مما يؤدى به الى استمراره فى العمل حتى ينتهى من دراسته الجامعية ، وان يكون لديه مستوى عالى من الطموح لانه يشعر بقيمة هذا النجاح .

أما بالنسبة لقيمة استقلال الذات (كقيمة اصلية) فاننا نجد ان طلاب جامعة الأزهر اكثر قدرة على القيان بالاعمال التعاونية فيما بينهم ، ويدافعون عن افكارهم وارائهم من خلال تمسكهم بالاخلاق الفاضلة النابعة من دراستهم للمناهج والمقررات الدراسية الدينية العديدة مما يؤصل فكرهم ويعمق ارائهم مما ينعكس ذلك على ارتداء ملابسهم الدينية العديدة مما يؤصل فكرهم ويعمق ارائهم مما ينعكس ذلك على ارتداء ملابسهم المتواضعة التى تتمشى من اخلاقيات دينهم وقيمهم التى يتحلون بها ، ويجعلهم اكثر شهورا باقوالهم وافعالهم الصائبة فيكونوا اكثر طموحا واستذكارا لدروسهم عقب كل محاضرة من المحاضرات ، وتنمية اتجاهات ايجابية نحو كلياتهم ودراستهم .

اما بالنسبة لقيمة التشدد (الالتزام) بالخلق والدين ، فينظر طلاب جامعة الازهر الاكثر التزاما وتمسكا بالاخلاق السامية والقيم الدينية النبيلة بان يكون لديهم شعورا قويا من اجل رضا الله سبحانه وتعالى ، وطاعة اوامره واجتناب نواهيه حتى يمكنهم الوصول الى اتباع عادات الاستذكار الجيدة لدروسهم ، بالاضافة الى التمسك بالمبادىء

والمعتقدات والدفاع عنها حتى يمكنهم التوصل الى تكوين اتجاهات ايجابية نحو دراستهم داخل الكلية ، وان يشتركون فى مجالات الانشطة المتنوعة ، والقيام بالمناقشة والحوار حيث يؤدى ذلك الى تحسين دافعية الانجاز لمستوى الطموح الاكاديمى لديه .

مناقشة الفرض الرابع وتفسيره :-

ينص الفرض الرابع على انه تنبىء بعض مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية دون غيرها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر الفرقة الدراسية الأولى والفرقة الدراسية الرابعة .

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات إبراز بعض مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية ونسبة المساهمة فى عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر .

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المؤثرة	الارتباط R المتعدد	نسبة المساهمة E^2	قيمة Beta	قيمة ت ودلالتها
عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة	الشباب الجامعى الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن	٠ر١٨	٠ر٠٣	١٨ر٠	٣ر٠٥ **

** قيمة الثابت العام = ٦٩,٠٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين القدرة على التعامل مع الواقع الراهن لدى طلاب وطالبات جامعة الازهر فى التنبوء بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لديهم ، وذلك عند المقارنة بباقى مظاهر القيم الاجتماعية والخلقية والدينية فى الاستبيان المستخدم فى الدراسة الحالية لدى طلاب وطالبات جامعة الازهر .

ويمكن تفسير ذلك ان مجتمع جامعة الازهر محفوف بالقيم الخلقية والدينية من خلال مناهجها ومقرراتها الدراسية المملوءة بالعلوم العربية والشرعية التى تسهم بشكل او

باخر فى الحفاظ على القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى طلاب جامعة الازهر على حد سواء ذكور واناث ، الامر الذى يؤهلهم الى تحمل المسئولية ووقايته من الانحراف ، وقدرته على التعامل مع الاوضاع الراهنة فى كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والتعليمية والاقتصادية ، واستغلالهم فى اوقات الفراغ بصورة ايجابية ، كل ذلك يعود على هؤلاء الشباب بالنفع ، فضلا عن تنمية عادات الاستذكار لكافة المناهج والمقررات الدراسية التى يقومون بدراستها ، بل وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو دراستهم بجامعة الازهر مما يدفعهم الى تكوين شخصيات قادرة على التعامل مع الاوضاع الراهنة حيث طغيان القيم المادية وتاثيرها السلبى على كافة جوانب الحياة الراهنة .

مناقشة الفرض الخامس وتفسيره :

ينص الفرض الخامس على انه «تنبىء بعض القيم التقليدية (الأصيلة) دون غيرها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر فى الفرقة الدراسية الأولى والفرقة الدراسية الرابعة» .

جدول رقم (١٤)

يوضح نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات لإبراز بعض القيم التقليدية (الأصيلة) ونسبة المساهمة فى عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر .

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المؤثرة	الارتباط R المتعدد	نسبة المساهمة E^2	قيمة Beta	قيمة ت ودلالتها
عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة	التشدد فى الخلق والدين	١٩ر٠	٠٣ر٠	١٩ر٠	٠٣ر٣ **

** قيمة الثابت العام = ١١٨,٠٢

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التشدد (الالتزام) فى الخلق والدين كاحد القيم التقليدية (الاصيلة) التى لها القدرة على التنبوء بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات جامعة الازهر . ويمكن تفسير ذلك الى ان الالتزام والتمسك بالقيم الخلقية والدينية يحدث كثير من اشكال التوازن النفسى والاجتماعى لدى هؤلاء الشباب الجامعى وخاصة الازهرى الامر الذى يدفعهم الى القدرة على تنظيم الوقت المناسب للاستذكار ، وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو دراستهم الجامعية مما يؤدى بهم الى تحسين مستواهم العلمى ، وتحصيلهم الدراسى ، وحصولهم على اعلى التقديرات .

كما يؤثر ذلك الى استمتاع هؤلاء الشباب الجامعى الازهرى الى التمسك بالقيم الاجتماعية كالاحساس بالسعادة والحياة والجمال والاطمئنان والاستقرار النابع من الحياة الاسرية ، والقيم الانسانية السامية مثل احترام الاخرين ، وتقوية اواصر الصداقة والاخلاص فيما بينهم وبين البعض الاخر من الطلاب هذا من جانب .

ومن جانب اخر ان التزام هؤلاء الطلاب بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية يؤدى الى نمو قيمة الحاجة الى الانتماء والولاء للوطن كقيم اصيلة (تقليدية) مما يؤدى الى رقى الشاب الجامعى الازهرى بالنواحى الروحية والاجتماعية والدينية ، واشباع هذه الجوانب السامية فيه ، بالاضافة الى الاهتمام بالجوانب الانسانية فى التعليم بمصادره المختلفة ، وتنمية عادات الاستذكار وتكوين اتجاهات ايجابية نحو نوع الدراسة الذى يتلقاه مما يسهم بشكل فعال ومؤثر فى تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى ومنه المدرسى لدى الشباب الجامعى ذكور واناث فى جامعة الازهر.

نتائج وتوصيات :-

بعد تصاعد التجاوزات الصادرة عن البعض من جيل الشباب الجامعى ، والمفترض فى هؤلاء الشباب انهم روح هذه الامة المتوازن فى خطوها نحو تحقيق كل تقدم وتطور وجدالباحثان ان لزاما عليها ان يدلوا بدلوهما فى موضوع القيم بعدان شابها كثير من النواقض (بما يشبه الازمه)فى محاوله منهما لضبط الاحوال (ولكى يستقيم

الشباب الجامعى بعامه والازهرى منهم خاصه)وكان من جملة ماتوصل اليه الباحثان من نتائج البحث الحالى لما يحدث فى واقع القيم فى حياة الشباب الجامعى - تفسير أو تحليلا مايلى:

أولا : ما يخص القيم الاجتماعية والشباب الجامعى الأزهرى :

- تدعيم قيمنا الاجتماعية باعتبارها سياج يحمى بقائها نفسه ، عن طريق (منظومة) اطرافها (الاستاذ الجامعى) (المناهج والانشطة) (وسائل الاعلام) يحكم تلك المنظومة (اسلوب المكاشفة) وليس منطق الجزر المنعزلة ، وفى غير تقليدية روح متجددة تسمح بها سلطات الجامعة .

- ان يمارس مكتب رعاية الطلاب فى كل كلية دور بمفهوم التطور بخطة توعية تهدف بان يدرك الشباب الجامعى الأزهرى ان الكثير من السلوكيات الصادرة عنهم تفتقر الى التفكير المتعمق وان ذلك مرده خطورة ماحدث بعد ازالةالحد الفاصل بين الحقيقة والخيال لدى اجيال كثير منهم ، بمعنى انهم يخلطون فى تصوراتهم وافكارهم وافعالهم بين ماهو حقيقى وبين الخيال الذى لا سند له فى الواقع .

- ان ما حدث من انفلات شبه جماعى فى الخروج على التقاليد الاجتماعية التى كانت مصانة ساعد الكثير من الشباب على مايشبه التبلد او قلة الاحساس Desensitgation مما يستوجب معه اعادة النظر فى ضرورة تقييم السلوكيات واعطاؤها تقديرا عاليا بجانب التحصيل الاكاديمى .

- أهمية إيجاد (مجلس حكماء) فى كل كلية جامعية تضمها جامعة الازهر يراسه عميد الكلية ويعاونه وكيل الكلية ورؤساء الاقسام من سلطته محاسبة اى خروج على العرف والتقاليد ، بآليات عمل تبعد بها عن دور الوعظ والارشاد ، الى دور تقييم كل سلوك صادر ةمن الطلاب بما يستحقه من حزم وردع (اذا لزم الامر) .

ثانيا : ما يخص القيم الخلقية :

- إعطاء الشباب الجامعى كل الضمانات والثقة فى التعبير عن انفسهم قبل الحرية اذ ان صوت الشباب المعلق طول الوقت وان يجد الطرف الاخر الذى يتجاوب معه يمكن الاقتراب منه ووقتها ولن يتصرفوا فى الخفاء بما يغضب اهل بيئه والمجتمع ولن نجد مايسمى بالزواج العرفى مثلا.
- أن الأصل فى أخلاقيات الشباب الجامعى الازهرى ، هو الاستقامة بالفطرة، ويؤكد ويدعم ذلك منهجه الشرعية والفقهية فى اظهار هذا المناخ التربوى الجامعى ، سيكون الشاذ او المعوج من الشباب يسهل تميزه واحتوائه واصلاحه بما ينبغى لدبه من رصيد قيمى دينى اساء فهمه وترجمته على حياته ولن تكون المهمة شاقة امام مجلس الحكماء الذى نوهنا عنه أنفا.

ثالثا ما يخص القيم الدينية :-

- أن عدم الالتزام بصحيح الدين الاسلامى يستجوب المحاسبة الشديدة اذ ان التقويم النفسى والخلقى لشباب جامعة الازهر دون الجامعات الاخرى الذين (على العكس شباب يبدون وكانهم بلا جذور ولا امتداد) ، وسوف يحقق مهمة من يتصدى لذلك من الشباب (لادراكه الصواب والخطا) ويمكن ان يكون ذلك التصدى من جوانب زملاء الشاب الذى اهتز خلقيا ودينيا فيما يشبه محكمة القيم) يكون اعضائها ممن حققوا تقديرا علميا عاليا فى تحصيلهم الاكاديمى من قبل اقرانهم داخل وخارج جدران الجامعة.

رابعا : مايخص عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة :

- ان تسعى كليات جامعة الازهر الى التركيز على ان يسعى كل طالب الى امتلاك مفاهيم المعرفة (بدلا من ثقافة الحفظ والاستظهار)ولا يعنى ذلك الا الاستغناء عن الحفظ والاستظهار ولكن يعنى عدم الاكتفاء به فقط لكى يتصف كل طالب بالعقلية المتفتحة وان يكون هو الفعل وليس رد الفعل .

- ان يمارس المرشد الطلابى الجامعى (بالاضافة الى الاخصائى الاجتماعى والنفسى دوره الفعال فى نبض كل طالب بان السعى على طلب العلم ذاته سوف يؤجر عليه دنيا ودين) حيث ان التشريع الاسلامى يحث على طلب العلم فيقول الرسول - ﷺ - طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

خامسا : ما يخص التأثير فى تحسين المناخ التربوى الجامعى :

- المناخ التعربوى الجامعى هو فى الاساس حالة عقلية وينبغى التحكم فيها من جانب كل المهتمين بشئون الطالب الجامعى الازهرى من اعضاء هيئة التدريس ومناهج ومقررات دراسية واشعار ذلك الطالب بان رحلته التعليمية بمناهجها الدينية وهى رحلة نفسية تبحث عن الحقيقة وسط نسائم العفة والطهر تسبغها عليه العقيدة والاخلاق والقران الكريم والتفسير والسنة كلها اعلام مشروعة لنيل الحق فى ان يعيش هذا الطالب افضل واكرم واطهر حياة مما يؤثر ذلك فى التزامه بسلوك دينه القويم فى شتى مجالات الحياة الراهنة والمستقبلية ، والامر الذى يعود بالجدوى والمنفعة على كافة مؤسسات الحياة التى يتفاعل معها هذا الشاب الجامعى .

توصيات البحث و مقترحاته :

بناء على ما كشفت عنه نتائج الدراسه الحاليه ، يمكن عرض بعض التوصيات والمقترحات النفسيه و الاجتماعيه و التربويه التاليه لرعاية أبنائنا طلاب الجامعات عموما وطلاب جامعة الازهر بخاصة فيما يلى:

١ . تلعب جامعة الازهر الشريف دورا هاما فى قضية الحفاظ على القيم الاجتماعيه والخلقيه والدينيه عن طريق تقديم الرعايه الاجتماعيه والثقافيه للشباب الجامعى لتأهيله لتحمل المسؤليه ووقايته من الانحراف و التحلى بالقيم بأنساقها المتبايئه و استغلال اوقات الفراغ مما تعيد عليهم بالنفع من خلال اجراء بعض المسابقات التى تجريها رعاية الشباب داخل كليات الجامعه،ومسابقات الطالب المثالى،وتكريم المتفوقين دراسيا.

٢- ضرورة إسهام كل من قيادات الجامعهة وطلابها على الحفاظ على القيم الاجتماعية والخلقية والدينية ومنها احترام الاخرين من خلال تدعيم الصداقة و اظهار الاخلاص والانتماء والولاء للمجتمع حتى يحدث التوازن النفسى والاجتماعى لدى الشباب الجامعى، فضلا على التغلب على الآثار السلبيه للثوره العلميه والتكنولوجيه عليه والتى انعكست على تراجع الاخلاق النبيله حيث تراجعت الإنسانيات وطابت الماديات وشعور ا لشباب بالاغتراب وعدم الانتماء والخوف من المستقبل وغياب القيم الخلقية والدينية السامية٠

٣-ضرورة التنسيق بين ما يتم دراسته لطلاب الجامعات بصفة عامة، والأزهريين بصفة خاصة من مقررات ومناهج دراسية من اجل تدعيم وترسيخ القيم الاسلاميه لدى هؤلاء الطلاب وغرسها فى نفوسهم حتى يستطيعون التمسك بها والالتزام بسلوكياتها فى معاملاتهم٠

٤- ضرورة التأكد على اتباع عادات الاستذكار الجيدة ،وتدعيم الاتجاهات الإيجابيه نحو الدراسة فى ضوء المناخ التربوى الجامعى اللازم حتى يمكنهم التمسك والالتزام بالقيم الاسلامية بعامة-التى تنبسق منها كافة القيم الاجتماعية و الخلقية لدى هؤلاء الطلاب داخل الحرم الجامعى ٠

٥- ينبغى توافر جماعات المعارف والمجلات العلمية داخل جامعاتنا لكى تتيح الفرصة المناسبة لطلاب الجامعات فى المشاركة بجماعات الأنشطة المختلفة ، مما يؤدى إلى تعويد هؤلاء الطلاب الالتزام بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية من خلال إنشاء الاتحادات الطلابية الخاصة لرعايتهم٠

٦- تقديم بعض المقررات والمناهج الدراسية والعلمية ذات المستوى الرفيع حتى تمكنهم من اتباع رعاية هؤلاء الطلاب عقليا ونفسيا واجتماعيا وخلقيا ودينيا٠

٧- ضرورة إكساب طلاب جامعة الازهر المعيارية التى تحددها الجامعة لطلابها ، حيث تصبح القيم نوعا من المعايير الجتماعية التى يُقيمّ فى ضوءها الطلاب افعالهم وسلوكياتهم المرغوبة ،ومن ثم ينبغى غرس القيم المقبولة فى نفوس طلابنا حتى يمكنهم تحقيق اَمالهم وطموحهم وأهدافهم الآيجابية٠

المراجع

١- محمود حمدى زقزوق (٢٠٠٢) :قيم منسية ، ط١ ،ع ١٠٩ ،المجلس الاعلى للشئون الإسلامية ،وزارة الأوقاف، القاهرة٠

٢- المرجع السابق،ص٦ .

٣- ناديه رضوان(١٩٩٤) : الشباب المصرى وأزمة القيم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة٠

٤- زكى نجيب محمود (١٩٨٠) : هذا العصر وثقافته، ط١ ،دار الشروق، القاهرة٠

٥- ناديه رضوان، مرجع سابق، ص١٣ ٠

٦- المرجع السابق، ص١٣ ٠

٧- المرجع السابق ص١٥ ٠

8- Dsksmp,S.(1991): Attitudes and Opinions Englewood clips NewJersy Prentice- Hall.

٩- محمد احمد بيومى (١٩٨٠) : علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١٠- سيد عويس (١٩٨٨) : نظرات باحث علمى اجتماع مصرى،مؤسسة روز اليوسف، الكتاب الذهبى ،القاهرة.

١١- حمد اللرشيد (١٩٩٤) : دراسة حول ترتيب بعض المفاهيم للبناء القيمى للشباب الجامعى بعد الغزو العراقى من خلال عينة من طلبة الجامعة من دول الكويت،دراسة اجتماعية تربوية ميدانية،ع٢٠ ،ج١ ،مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق، ص٤٢٦ .

12- Feather,N.T (1975): Values in Education and Society, NewYork: Free Press.

١٣- زكى نجيب محمود، مرجع سابق، ص١٠ .

١٤- عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) : ارتقاء القيم،دراسة نفسية-عالم المعرفة (٦٠) المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب، الكويت.

١٥- محمد رشاد كفافى(١٩٩٠) : دراسات فى علم النفس الاجتماعى،مطبوعات جامعة الازهر،القاهرة.

١٦- على السلمى (١٩٩٧): الادارة الجديدة فى ضوء التغيرات البيئية والتكنولوجية، ع٣٥، مؤسسة الاهرام ،كتاب الاهرام الاقتصادى ،القاهرة.
١٧- فوزية دياب(٢٠٠٣): القيم والعادات الجتماعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة فى (النفوس المنبثقة)ترجمة محمد على العريان،مكتبة النهضة العربية (١٩٩٤).
١٨- فوزية دياب،مرجع سابق، ص٢١-٢٤.
١٩- مراد وهبة ويوسف كرم(١٩٦٦): المعجم الفلسفى،مكتبة الانجلوالمصرية القاهرة.
٢٠- حامد عبد السلام زهران(١٩٧٧): الصحة النفسية والعلاج النفسى،عالم الكتب، القاهرة.
٢١- يوسف سيد محمود (١٩٩١): تغير قيم طلاب الجامعة(تقديم سعيد إسماعيل على-المقدمة)عالم الكتب،القاهرة.
٢٢- جابر عبد الحميد (١٩٩٣): قياس القيم الفارق،كراسة التعليمات،مكتبة النهضة العربية القاهرة.
٢٣- حازم الببلاوى (١٩٩٨): التغيير من اجل الاستقرار،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٢٤- محمود يوسف رسلان (١٩٩٨): التأخر التحصيلى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية- الاجتماعية لدى طلاب الجامعة،دراسة مقارنة،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الأزهر.
٢٥- جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى الشيخ(١٩٧٩): مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة(SSHA)-كراسة الأسئلة-إعداد جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى الشيخ، دار النهضة العربية، القاهرة.
٢٦- عادل عز الدين الأشول وماهر محمد الهوارى(١٩٨٠)استبيان العادات والاتجاهات الدراسية،كتيب المعلومات،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.
٢٧- أنور الشرقاوى (١٩٩٦): أساليب التعليم والتعلم، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.

28- Homant,R.,Rokeach,M.(1970):Values for Honcaty and Cheating Behavior,Personality,Vol.A,PP.153-162.

٢٩-حامد عبد السلام زهران وإجلال محمد سرى(١٩٨٥): القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب،بحث ميدانى فى البيئتين المصرية والسعودية، المؤتمر الأول لعلم النفس، القاهرة.

٣٠- سعيد أبو سوسو(١٩٨٦): القيم الدينية والخلقية وأثرها على التوافق النفسى والاجتماعى لدى طالبات الجامعة، الكتاب السنوى فى علم النفس، المجلد الخامس،ص٧٩٤-٨١٨.

٣١- باكيناز حسن حسيب(١٩٨٨): العلاقة بين القيم الدينية والخلقية، والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة ع١٧،السنة الثالثة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص٢١٥-٢٣٥.

٣٢- عبد اللطيف محمد خليفة ومعتز عبد الله (١٩٨٩): التفاوت بين نسقى القيم (المتصور-الواقعى) لدى طلاب جامعة القاهرة.

٣٣- عبد المعين سعد الدين هندى(١٩٩٠): االقيم الخلقية لدى طلاب التعليم الثانوى العام وطلاب التعليم الثانوى الازهرى، دراسة ميدانية، العدد الخامس، ج٢، مجلة كلية التربية بسوهاج،جامعة اسيوط.

٣٤- مُجدة محمود(١٩٩١):دراسة تطور القيم الاجتماعيةوالخلقية لدى تلميذات المرحلة البتدائية بالمملكة العربية السعودية.

٣٥- فاروق السيد عثمان(١٩٩٣): القيم التقليدية والبصريةلعينة من المعلمين والمعلمات المصريين والبحرينيين ع١٩، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ص٢٠٧-٢٥٣.

٣٦- عبد الله سليمان والشناوى عبد المنعم(١٩٩٣):علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسى فى المواد التربوية لطلاب كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الثالث،رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية المصرية للعلوم التربوية والنفسية، القاهرة.

٣٧- عبد اللطيف خليفة(١٩٩٦) :المقارنة بين نسقى القيم (المتعدد-الواقعى) لدى الاناث الراشدات ع٣٨،السنة العاشرة،مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ص٤٠-٦٦.

٣٨- على مهدى كاظم،نورى جودى العبيدى،وعبد المحسن الجبورى(٢٠٠٠) : النسق القيمى لدى طلبة قاريونس،ع٥٥، السنة الرابعة عشر،مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ص٤٠-٦٢.

٣٩- قاسم محمود سموروعبد الحميد مساعد (٢٠٠٠): العلاقة بين مستوى القيم الاسلامية والاظطراب النفسى لدى عينة من طلاب جامعة اليرموك،ع١٧، ج٩، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر،ص١٠٥-١٣١.

٤٠- اسطانيوس ميخائيل (٢٠٠١): التفضيلات القيمية لدى الطلبة فى جامعة دمشق فى ظوء عدد من المتغيرات،ع١٧،السنة الثالثة،مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية،ص٩-٥٧.

٤١- إيمان الكاشف (٢٠٠١): النسق القيمى لدى طالبات الجامعة وعلاقته باساليبهن فى مواجهة أزمة الهوية،ع٣، المجلد١١،دراسات نفسية,رابطة الأخصائيين النفسية المصرية(رانم)القاهرةص٤٦٥-٥٢٨.

٤٢- دلال محسن وتيسير صبحى (٢٠٠٢) : مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والاخلاقية لطلبة ال البيت والجامعة الاردنية ، ع٢١ ، المجلد ١١، مجلة مركز البحوث الربوية جامعة قطر ، ص ص ١٢٩ - ١٦٥ ٠

٤٣- على مهدى كاظم (٢٠٠٢) : التعرف على العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، سلطنة عمان ٠

٤٤- عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) : ارتقاء القيم - دراسة نفسية - عالم المعرفة (٦٠) مطبوعات المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ٠

٤٥- المرجع السابق ، ص ٨٨ ٠

٤٦- لمرجع السابق ص ٨٨ ٠

47- Eisenlerg. N. "developoment of children s prosocial moral judgment develoment peychology. , 1979 vol . 15, no . 2. p. 130

48- Rokeach , M . (1973) : The natnre of nalues , New york : Free Press

٤٩- عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) , مرج سابق ، ص ١٣٣ .

٥٠- رضوى اسامة (٢٠٠٣) : شبابنا : حقا هل هو بلا قيم ؟ سلسلة احوال مصرية، العدد ٢١ السنة السادسة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية , مؤسسة الاهرام ، القاهرة ٠

٥١- المرجع السابق ص ٥٠ ٠

٥٢- معتز بالله وعبد اللطيف خليفة (١٩٨٩) : التفاوت بين نسقى القيم (المتصور - الواقعى) لدى طلاب جامعة القاهرة ، مطبوعات جامعة القاهرة ، القاهرة .

٥٣- عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٨) : دراسات فى علم مالنفس الاجتماعى ، دار قباء ، القاهرة ٠

٥٤- ابراهيم العشرى (٢٠٠٣) : ثقافة الجهر بالسوء فى مصر ، دراما الخروج من الزمن المعيارى الى الزمن اللامعيارى ، سلسلة احوال مصرية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ٠

٥٥- المرجع السابق ، ص ٥٧ ٠

٥٦- فوزية دياب (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ٢١ ٠

٥٧- ابراهيم العشرى ، مرجع سابق ، ص ٥٧ ٠

٥٨- المرجع السابق ، ص ٥٧ - ٦١ ٠

٥٩- عبد الحليم عويس (د ٠ ت) ثقافة المسلم فى وجه التحررات المعاصرة ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة ٠

٦٠- زكى نجيب محمود ، مرجع سابق ص ٥ ٠

٦١- اسراء حسن (٢٠٠٣) : مطبوعات مؤسسة الاهرام ، القاهرة ٠

٦٢- احمد ابراهيم شلبى (١٩٩٧) : تدرسيس الجغرافية فى المراحل التعليم العام ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ٠

٦٣- نعيمة بدر يونس (١٩٨٣) : المناخ الدراسى وعلاقته بالتوافق النفسى فى المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس٠

٦٤- نبيل على (٢٠٠١) : الثقافة العربية وعصر المعلومات ، مرجع سابق، ٣٤١٠

٦٥- نبيل على (١٩٩٤) : العرب وعصر المعومات ، عالم المعرفة ، ع ١٨٤ ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ٠

٦٦- عاطف عثمان الاغا (١٩٨٩) المناخ الدراسى السائد وعلاقته بالتوافق الدراسى للطلاب رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر ٠

٦٧- نعيمة يونس ، مرجع سابق ص ١١ ٠

٦٨- احمد عمر هاشم (٢٠٠٣) ابناءنا بين الحاضر والمستقبل ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ٠

٦٩- عبد الحليم عويس ، مرجع سابق ص ٢٦ - ٢٧

٧٠- عمر عوده الخطيب (١٩٩٠) لمحات فى الثقافة الاسلامية ، دار الهداية للنشر ، بيروت ، لبنان .

٧١- عبد الله عبد الدائم (١٩٩١) نحو فلسفة تربوية عربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ٠

٧٢- نبيل على ، مرجع سابق ص ٣٣٠

٧٣- فرج عبد القادر طه (١٩٩٤) تأملات فيما طرأ على الشخصية المصرية من سلبيات العدد ٢ ، مجلة دراسات نفسية رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، ص ١٧١ و ص١٨٨ .

الملاحق

ملحق (١)

مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة

البيانات

الاسم : الجامعة :

السنة الدراسية : الكلية :

التخصص : القسم :

السن : محل السكن : ريف / حضر

عزيز الطالب / الطالبة

يهدف هذا المقياس إلى معرفة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لكى تكون أساساً لتحسين الذات فإذا أجبت عليه بجدية ، فإنه يمكن أن يساعدك فى الوصول إلى فهم أفضل لطريقة الاستذكار السليمة يحتوى هذا المقياس على مائة عبارة ولكل عبارة خمس إجابات ، تبين إذا كنت تعمل أو تشعر بما يتفق مع (ندرة ، وأحيانا ، أو بدرجة متوسطة أو غالباً أو دائماً)

والمطلوب منك عزيزى الطالب / الطالبة :

- قراءة كل عبارة من العبارات التى يشملها هذا المقياس قراءة متأنية جيدة
- التعامل بإيجابية مع الخانات الخمسة التى تتضمن : دائما / غالبا / بدرجة متوسطة / أحياناً / نادراً
- المطلوب منك أن تقدر نفسك لا وفقاً لما ينبغى أن تفعل او تشعر به ، وإنما على أساس ما انت معتاد عليه فعلاً فى العمل أو المشاعر
- ضع علامة (س) تحت إحدى الخانات التى توافق رأيك.
- لا تضيع اكثر من علامة (س) أمام العبارة الواحدة.
- لا تترك عبارة بدون الاجابة عليها.

شكرا على تعاونك.

الباحثان

م	العبـــــــــــــــارة	المسراى				
		موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
	الشباب الجامعي الأزهري ونظرته إلي المجتمع :					
١	أعتقد انه على الرغم من كل السلبيات الموجودة فى المجتمع إلا أننى أشعر بان القيم ستظل هى الرابط لوجود الفرد بها .					
٢	أشعر أننى فى ظل الأنظمة السياسية والاجتماعية المعاصرة أننى أنتمى إلى جيل مغترب .					
٣	أشعر أننى وجيلى نفتقد مشاعر الانتماء نحو مجتمعنا.					
٤	أشعر أنا وجيلى بالاغتراب (عدم الراحة والأمان) فى المجتمع حالياً.					
٥	أشعر كشاب جامعى بأهمية دور القيم المادية فى تحديد مكانة الفرد فى المجتمع .					
٦	أشعر كشاب جامعى بضآلة درجة أهمية الفرد فى المجتمع وخاصة المتعلم والمثقف منهم.					
	الشباب الجامعي الأزهري ومدى انتمائه للمجتمع :					
٧	أشعر أننى لا يمكننى أن افقد مشاعر الانتماء مهما حدث لى من مصاعب .					
٨	أؤمن بأن العادات والتقاليد والقيم هى التى تحمى الفرد مهما كانت تلك العادات والتقاليد والقيم .					
٩	أحرص على الصدق قولاً وعملاً فى علاقتى مع زملائى .					
١٠	أعتقد أنه من الأفضل لى عندما لا أجد وظيفة فى بلدى مصر أن أسافر إلى أى دولى أخرى .					
١١	أؤمن بأن قيمة التواضع والابتسام فى وجه زميل لى شىء ضرورى كما وصى به الشرع.					
١٢	أشعر بأن القيم والعادات والتقاليد هى التى تقيد حريتى .					
	الشباب الجامعي الأزهري وعلاقته بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية :					
١٣	لدى شعور قوى بأن قيم العلاقات الاجتماعية تحولت من قيم روحية ومعنوية إلى قيم مادية بحتة.					
١٤	أؤمن أن التأسى بالقدوة الصالحة فى مراعاة القيم تعنى احترام الآخرين وعدم التقليل من شأنهم .					
١٥	أؤمن أن شباب الجامعة – حالياً – يغيب عن أذهانهم أن الالتزام بالقيم لا يعنى التخلف عن ركب التطور .					
١٦	أؤمن بأن ما تفرضه القيم الدينية والخلقية على الشباب هو مراعاة النقاء والطهر والعفة.					
١٧	أعتقد أن الشاب الصالح هو الذى يطيع والديه ، ولا يحاول التفكير فى عقوقهما .					
١٨	أشعر بأن القيم الاجتماعية والخلقية والدينية هى التى تعطى معنى لوجودى فى هذه الحياة.					
	الشباب الجامعي الأزهري وعلاقته ببيئته الدراسية داخل الكلية :					
١٩	أشعر بأن تحقيق طموحى يرتبط بمدى ما أبذله من جهد فى حضور المحاضرات والمذاكرة.					
٢٠	أعتقد أن الكلية التى أنتمى إليها هى التى تعطى قوة لشخصيتى وأسلوبا للتفكير .					

٢١	أعتقد بأن الكلية التى أدرس بها هى التى تحقق طموحى وتضمن لى مستقبلاً مضموناً .					
٢٢	أحمد الله كثيراً بأن دراستى بالكلية ليس بها اختلاط بالجلس الأمر .					
٢٣	أعتقد أن محافظتى على القيم يقتضى من مشاركة العائلة لى تجاهل الطلاب بالكلية أو بأى أسرة بها .					
٢٤	أعتقد أنه يجب على أن أتسلح - وأنا مازلت طالباً - ببعض المهارات الحياتية اللازمة فى الحياة المعيشية حتى لا أكون فى مصاف العاطلين .					
تحديات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعى الأزهرى :						
٢٥	أعتقد أن حال الشباب الآن والأسماء الغريبة التى تطلق على الجماعة (الشلة) هى بسبب البُعد عن الدين .					
٢٦	أشعر بالسعادة عندما أتواجد مع الجماعة (الشلة) التى اخترتها نفسى .					
٢٧	أشعر بالدهشة عندما أسمع تعبيرات غريبة يطلقها الشباب على الشلة (شلة الروشنة مثلا)					
٢٨	أعتقد أن الزواج العرفى بين الشباب - حالياً - ينتمى إلى ثقافة الجهر بالسوء .					
٢٩	أؤمن بأن الشخصية الملتزمة بالقيم والدين عليها أن تفكر جيداً قبل أن تقدم على أى تصرفاً من التصرفات الطائشة .					
٣٠	أستنكر بشدة كرتفال ملابس بعض الطالبات فى الجامعة بمختلف أشكالها المقررة .					
الشباب الجامعى الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن :						
٣١	أعتقد أن مصر كلفت من أرخص بلاد العالم فى الأسعار والمعيشة فى فترة سابقة .					
٣٢	أعتقد أننى سأجد وظيفة بعد تخرجى من الكلية .					
٣٣	أعتقد بأننى لن أجد عملاً بعد تخرجى من الكلية فأبعد نفسى عن هذا الحلم .					
٣٤	أؤمن بأن اتباع القوانين واحترام الكبار من حولى هى من طاعة الله .					
٣٥	لا أهتم بالمذاكرة يومياً بل أترك ذلك وفقاً لحالتى المزاجية والنفسية.					
٣٦	أؤمن أن معظم زملائى يبالغون فى إظهار سرورهم بطريقة غير لائقة وبعيدة عن الذوق.					

ملحق (٢)

استبيان*

عزيزى الطالب / الطالبة

يدور هذا الاستبيان حول موضوع القيم الاجتماعية والخلقية والدينية .
باعتبار أن القيم تشكل ركيزة أساسية فى حياتنا تختلف أشكالها ، وأنها تلقى مظلا لها وراء أى تقدم يحرزه المجتمع ، وبغيا بها تكون مسئولة عن سلبيات عديدة تصيب حياتنا اليومية .

ويطرح الباحثان مجموعة من العبارات كل منها تعبر عن جانب من الجوانب التى تتعلق بالقيم من حيث المتغيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية والدينية فى محيط الشباب الجامعى الأزهرى .

وباعتبارك عزيزى الطالب / الطالبة أحد هؤلاء الفرسان الذين ينتمون بشرف وعزة لشبابنا الجامعى فإن التعرف على رأيك يهمنا بالدرجة الأولى فى قضية هامة هى القيم والشباب الجامعى الأزهرى والمطلوب منك عزيزى الطالب / الطالبة :

- قراءة كل عبارة من العبارات التى يشملها هذا الاستبيان قراءة متأنية جيدة .
- التعامل بإيجابية مع الخانات الخمسة التى تتضمن : موافق بشدة / موافق / غير متأكد / معارض / معارض بشدة .
- ضع علامة (✓) تحت إحدى الخانات التى توافق رأيك .
- لا تضع أكثر من علامة (✓) أمام العبارة الواحدة .

البيانات :

الاسم (اختيارى) الجامعة : الكلية :
الفرقة الدراسية التخصص : السن :
محل السكن :

---

* من إعداد الباحثان

٢١	أعتقد بأن الكلية التى أدرس بها هى التى تحقق طموحى وتضمن لى مستقبلاً مضموناً .					
٢٢	أحمد الله كثيراً بأن دراستى بالكلية ليس بها اختلاط بالجلس الآخر .					
٢٣	أعتقد أن محافظتى على القيم والتحضى من مشاركة العائلة فى إحساد الطلاب بالكلية أو بأى أسرة بها .					
٢٤	أعتقد أنه يجب على أن أتسلح - وأنا مازلت طالباً - ببعض المهارات الحياتية اللازمة فى الحياة المعيشية حتى لا أكون فى مصاف العاطلين .					
تحديات اجتماعية وخلقية تعترض حياة الشباب الجامعى الأزهرى :						
٢٥	أعتقد أن حال الشباب الآن والأسماء الغريبة التى تطلق على الجماعة (الشلة) هى بسبب البُعد عن الدين .					
٢٦	أشعر بالسعادة عندما أتواجد مع الجماعة (الشلة) التى اخترتها نفسى .					
٢٧	أشعر بالدهشة عندما أسمع تعبيرات غريبة يطلقها الشباب على الشلة (شلة الروشنة مثلا)					
٢٨	أعتقد أن الزواج العرفى بين الشباب - حالياً - ينتمى إلى ثقافة الجهر بالسوء .					
٢٩	أؤمن بأن الشخصية الملتزمة بالقيم والدين عليها أن تفكر جيداً قبل أن تقدم على أى تصرف من التصرفات الطائشة .					
٣٠	أستنكر بشدة كرنفال ملابس بعض الطالبات فى الجامعة بمختلف أشكالها المقررة .					
الشباب الجامعى الأزهرى وتعامله مع الواقع الراهن :						
٣١	أعتقد أن مصر كانت من أرخص بلاد العالم فى الأسعار والمعيشة فى فترة سابقة .					
٣٢	أعتقد أننى سأجد وظيفة بعد تخرجى من الكلية .					
٣٣	أعتقد بأننى لن أجد عملاً بعد تخرجى من الكلية فابعد نفسى عن هذا الحلم .					
٣٤	أؤمن بأن اتباع القوانين واحترام الكبار من حولى هى من طاعة الله .					
٣٥	لا أهتم بالمذاكرة يومياً بل أترك ذلك وفقاً لحالتى المزاجية والنفسية.					
٣٦	أؤمن أن معظم زملائى يبالغون فى إظهار سرورهم بطريقة غير لائقة وبعيدة عن الفروق.					

م	العبـــارة	المســـرأى				
		دائماً	غالباً	بدرجة متوسطة	أحياناً	نادراً
١	عندما يكون واجبى الذى كلفنى به أستاذى طويلاً أو صعباً أتركه بدون حل.					
٢	عند إعداد التقارير والبحوث أتأكد من أننى أفهم ما هو مطلوب قبل أن أبدأ العمل					
٣	أشعر أن الاساتذة بالكلية ينقصهم فهم حاجات الطلاب وميولهم.					
٤	كراهيتى لبعض الاساتذة تجعلنى أهمل عملى بالكلية.					
٥	عندما أتأخر فى مراجعة محاضراتى لسبب قهرى ، أبادر فى إنجاز المطلوب بدون مبادرة من أحد					
٦	أجد صعوبة فى التعبير عن نفسى كتابة ، مما يجعلنى بطيئاً فى إعداد البحوث					
٧	ينجح الاساتذة الذين يدرسون لى فى جعل موادهم شيقة وذات معنى.					
٨	لو اعطيت لى الحرية فى اختيار المحاضرات التى أحبها ، كنت سأتذكر بدرجة أفضل					
٩	أحلام اليقظة عن الخطوبة وخطط المستقبل تشتت إنتباهى عن الدروس عندما أذاكر.					
١٠	ينتقد أساتذتى تقاريرى المكتوبة بأنها كتبت بتعجل أو هى سيئة التنظيم					
١١	أشعر بأن أساتذتى يسمحون لحبهم او كراهيتهم للطالب بأن تؤثر فى تقديراتهم له					
١٢	حتى إذا كنت لا أحب مادة من المواد فإنى استمر فى العمل بجد لكى أحصل على تقدير حسن					
١٣	حتى لو كان الواجب مملاً او كئيباً ، فإنى أظل أعمل حتى أتمه.					
١٤	اعطى عناية خاصة للتنسيق والترتيب فى البحوث والأعمال التى أؤديها					
١٥	اعتقد أن أسهل الطرق للحصول على تقديرات حسنة هو ان توافق على كل ما يقوله الاساتذة					
١٦	أفقد اهتمامى بالمحاضرات بعد أيام قليلة من بدء الفصل الدراسى (الأول أو الثانى)					
١٧	احتفظ بكل المذكرات الخاصة بكل مادة وارتبها بعناية ترتيباً منطقياً					
١٨	أتذكر قواعد اللغة وتعريفات المصطلحات الفنية والمعادلات دون أن أفهمها فهما حقيقياً					
١٩	أعتقد أن الاساتذة بالكلية يحبون ممارسة سلطتهم بدرجة كبيرة					
٢٠	أعتقد ان أساتذتى يرغبون حقيقة فى أن يحبهم طلابهم					
٢١	عندما تقابلنى صعوبة فى عملى بالكلية ، فإننى أحاول مناقشتها مع أستاذى					
٢٢	أتردد فى أن أطلب من استاذى شرحاً أكثر لواجب غير واضح بالنسبة لى					
٢٣	أعتقد أن بعض اساتذتى يتصفون بالجمود الشديد وضيق الأفق					
٢١	عندما تقابلنى صعوبة فى عملى بالكلية ، فإننى أحاول مناقشتها مع أستاذى					
٢٤	أعتقد اننى وزملائى ليست لدينا الحرية الكافية فى إختيار موضوعات البحوث					
٢٥	لا أهتم بتصحيح الأخطاء التى لاحظتها أساتذتى عندما تعاد أوراق الامتحانات لى					
٢٦	أثناء الامتحان أكون عصبياً ومضطرباً وأفشل فى الاجابة على الأسئلة					
٢٧	أعتقد ان أساتذتى يتوقعون من طلابهم قدراً كبيراً من الاستذكار خارج نطاق الكلية.					
٢٨	قلة ميلى نحو محاضرات الكلية تجعل من الصعب علىّ أن أركز على المادة التى أقرأها					
٢٩	أحافظ على مكان استذكارى منظماً وخالياً من الأشياء غير الضرورية					

م	العبـــارة	الـــرأى				
		دائماً	غالباً	بدرجة متوسطة	أحياناً	نادراً
٢٠	أجد صعوبة فى كتابة موضوعات الانشاء					
٢١	عندما يشرح استاذتى المحاضرات أو يجيبون على الاسئلة فإنهم يستخدمون كلمات لا أفهمها					
٢٢	إذا لم أكن أحب المحاضرات ، فإننى أى أنه يجب العمل بالدرجة التى تؤدى للنجاح فقط					
٢٣	إن المكالمات التليفونية ودخول وخروج أخوتى من حجرتى تتداخل مع استذكارى					
٢٤	فى كتابة ملخصات أثناء المحاضرات أميل لأن أسجل معلومات يتضح فيما بعد أنها غير هامة					
٢٥	لا يقدم استاذتى بالكلية شرحاً كافيا للمواد التى يدرسونها					
٢٦	أشعر بالحيرة والتردد نحو ما ينبغى أن تكون عليه أهدافى التعليمية والمهنية					
٢٧	استغرق وقتاً طويلاً حتى انتهيأ للاستذكار					
٢٨	إجاباتى فى الامتحانات تكون ضعيفة لأنى أجد من الصعب على أن أفكر بوضوح فى وقت وجيز					
٢٩	بعض المحاضرات التى أتلقاها بالكلية غير شيقة لدرجة أنى أرغم نفسى على مراجعتها وفهمها					
٤٠	لا استطيع التركيز جيداً بسبب فترات القلق أو الاكتئاب أو الحزن					
٤١	اعتقد ان اساتذتى بالكلية متغطرسون ومتكبرون فى علاقاتهم بالطلاب					
٤٢	لا أهتم بالاشكال او الخرائط أو الرسوم البيانية أو الجداول أثناء القراءة					
٤٣	اعتقد أن الاساتذة بالكلية يستمتعون فى داخل أنفسهم بتصعيب الأمور على الطلاب					
٤٤	اعتقد أن الاستمتاع بالوقت وحصول الفرد على نصيبه الكامل من المرح فى الحياة أهم من الدراسة					
٤٥	اترك كتابة البحوث والتقارير وغيرها حتى اللحظة الأخيرة					
٤٦	بعد قراءة عدةصفحات من المحاضرة التى كتبتها أجد نفسى عاجزاً عن تذكر ما قرات حالاً					
٤٧	اعتقد أن اساتذتى بالكلية يميلون إلى الكلام كثيراً جداً					
٤٨	اعتقد أن اساتذتى يميلون إلى تجنب مناقشة القضايا والأحداث الجارية مع طلابهم					
٤٩	عندما أجلس للاستذكار أجد نفسى متعباً أو شبه نائم بدرجة لا تمكننى من الاستذكار بفاعلية					
٥٠	أجد صعوبة فى تخمين النقاط المهمة – لأى مادة – التى أتوقع أن تأتى فى الامتحان فيما بعد					
٥١	أشعر ان اساتذتى يحاولون توزيع إنتباهم ومساعداتهم على جميع طلابهم بالتساوى					
٥٢	أشعر ان تقديراتى هى تعبير دقيق عن مستوى الحقيقى					
٥٣	أضيع وقتاً كبيراً فى قراءة المجلات ومشاهدة التليفزيون على حساب استذكارى					
٥٤	عندما أشك فى الشكل المناسب للبحث الذى أعدته أرجع إلى نموذج متفق عليه كدليل أتبعه					
٥٥	إن التوضيحات والأمثلة والشروح التى يقدمها الاساتذة بالكلية جافة ومعقدة بدرجة شديدة					

م	العبـــــارة	المحـــراى				
		دائماً	غالباً	بدرجة متوسطة	أحياناً	نادراً
٥٦	أشعر أن الحصول على تعليم جامعى لا يستحق ما يبذل فيه من وقت وجهد ومال.					
٥٧	ان استذكارى يسير بطريقة عشوائية غير منظمة تفرضها غالباً مطالب المحاضرات الأخيرة					
٥٨	عندما اقرأ واجباً طويلاً من الكتاب المقرر الوقف من فترة لاخرى والخص فى ذهنى النقاط الرئيسية التى قرأتها					
٥٩	اشعر أن اساتذتى يميلون إلى التهكم على طلابهم الضعاف دراسياً والسخرية من اخطائهم بدرجة مبالغ فيها.					
٦٠	بعض محاضراتى معلة لدرجة أنى أقضى فترة الدرس فى رسم الصور أو كتابة الخطابات او احلام اليقظة					
٦١	(الأنشطة خارج الكلية) مثل الأندية والرياضة والأسر تسبب لى التأخر فى عملى بالكلية.					
٦٢	يبدو لى أننى أنجز قليلاً جداً بالنسبة للوقت الذى أقضيه فى الاستذكار					
٦٣	أشعر بأن اساتذتى بالكلية يجعلون مقرراتهم صعبة جدا بالنسبة للطالب المتوسط					
٦٤	أشعر بأنى ادرس مقررات ذات قيمة عملية ضئيلة بالسبة لى					
٦٥	اقضى فترات الراحة بين المحاضرات فى الاستذكار لكى أقلل فترة العمل المسائى					
٦٦	استطيع أن أركز فى قراءة الواجب المكلف به - لبرهة قصيرة - وبعدها تصبح الكلمات لا معنى لها.					
٦٧	اعتقد أن مدربى الأنشطة الطلابية يضيفون للحياة الجامعية أكثر من أساتذة المواد					
٦٨	اعتقد أن الغرض الوحيد للتعلم الجامعى ينبغى أن يكون أعداد الطلاب لكسب الرزق					
٦٩	إن مشكلاتى خارج الكلية كالصعوبات المالية ، أو الوقوع فى حب أو الصراع مع الوالدين تجعلنى أهمل عملى بالكلية					
٧٠	أحرص على أن انقل الرسوم البيانية والجداول والأشكال والتوضيحات الأخرى التى يرسمها استاذى على السبورة					
٧١	اعتقد أن الاساتذة بالكلية يهتمون كثيراً جداً بالتقديرات ويهملون الأهداف الحقيقية للتعليم					
٧٢	أجاهد فى التحصيل والاستيعاب لأن لى ميلاً حقيقياً نحو كل مقرر أدرسه					
٧٣	أحرص على الانتهاء من واجباتى المنزلية فى الوقت المناسب					
٧٤	أفقد درجات فى امتحانات لأنى أغير إجاباتى الأصلية لأكتشف بعد ذلك أننى كنت على صواب فيها					
٧٥	اعتقد ان الطلاب الذين يوجهون أسئلة ويقدمون تعليقات فى المحاضرة يحاولون فقط جذب إنتباه استاذهم					
٧٦	إن المركز الذى يؤهلنى لى التعليم الجامعى هو الدافع الرئيس وراء إلتحاقى بالجامعة					
٧٧	احب أن يكون بجانبى أثناء الاستذكار - راديو مفتوحا او مسجل او تليفزيون					
٧٨	عند الاستعداد للإمتحان أرتب الحقائق ترتيباً منطقياً حسب عرضها فى المحاضرات او تسلسلها التاريخى					